وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم : علم الاجتماع
تخصص : الجريمة والإنحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي – دراسة ميدانية بثانوية محمود الشريف - الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتان
- فايزة الوافي
- بريزة بوطالب

إشراف الأستاذ
- طارق بوزغاية

أعضاء لجنـــة المناقشة

الاســـم واللقـــب	الدرجـــة العلميـــة	الصفـــة
د. وريدة خوني	أستاذ محاضر - أ-	رئيســـــــا
أ. طارق بوزغاية	أستاذ مساعد- أ-	مشرفـــا ومقررا
د. بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر – أ-	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): بوزغاية طارق

الرتبة:

أشهد أن المذكرة المعنونة:

العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي
دراسة ميدانية بثانوية جمعي المشري بالشريعة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع الجريمة و الانحراف

من إعداد:

الطالب(ة): الوافي فايزة الطالب(ة): بوطالب بريزة

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 2022/6/2

توقيع الأستاذ المشرف

الأستاذ: طارق بوزغاية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانيةو الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعهد

نا الموقع أسفله الطالب(ة): الوافي فايزة .....

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

الحفظ الذاتي لدى المراهقين في الوسط التابوعي

دراسة ميدانية بتابوية وحي الشريف بالترعة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في : 2022/05/31

2022 ماي 31

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانيةو الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب(ة): بوطالب بريزة .....

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

العنف الدفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية مجهود الشريف بالشريعة

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 2022/05/31

2022 ماي 31

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وخير المحمودين ونور العارفين وقرة أعين العابدين رب الأولين والآخرين، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته بعد أن يسر لنا إتمام وانجاز هذا البحث فله كل الحمد والثناء.

ونتقدم بالشكر الجزيل أنا ورفيقتي إلى الأستاذ **"بوزغاية طارق"** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة والذي لم يبخل علينا لا بصغيرة ولا كبيرة، كما نتقدم أيضا بالشكر الجزيل إلى الأستاذ شاوي رياض الذي ساعدنا أيضا في هذه الرسالة ولم يتهاون عن تقديم يد المساعدة لنا.

كما أوجه بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة "د/خوني وريدة" و"د/خير الدين بوزيان" الذين تشرفوا بقبول عناء قراءة ومناقشة وتقويم هذا البحث والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، كما لا ننسى تقديم الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع الذي تعلمنا منهم الكثير خلال فترة الدراسة.

أشكركم جزيل الشكر.

الوافي فايزة

بوطالب بريزة

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
1- الإشكالية	04
2- أهمية وأهداف الدراسة	06
3- مبررات اختيار الدراسة	07
3-1- العوامل الذاتية	07
3-2- العوامل الموضوعية	07
4- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	07
5- الدراسات السابقة	12
خلاصة	17
الفصل الثاني: العنف اللفظي	
1- العنف	**19**
1-1- مفاهيم مرتبطة بالعنف	**19**
1-2- أشكال العنف	**20**
1-2-1 العنف الجسدي	**21**
1-2-2- العنف اللفظي	**21**
1-2-3- العنف الاقتصادي	**22**
1-2-4- العنف الرمزي(النفسي)	**22**
1-3- خصائص العنف	**22**
1-4- العوامل المؤدية للعنف	**23**
1-4-1- العوامل النفسية	**23**
1-4-2-العوامل الاجتماعية	**23**

1-4-3- العوامل الثقافية	**24**
2- العنف اللفظي	24
2-1- أشكال العنف اللفظي	24
2-2- أثار العنف اللفظي	25
2-3- أهم بيئات اكتساب وتعلم العنف اللفظي	26
2-3-1- الأسرة	26
2-3-2- المدرسة	26
2-3-3- جماعة الرفاق	26
2-4- المقاربة النظرية للدراسة	27
-2-4-1- نظرية الإحباط والعدوان	27
2-4-2- نظرية الاختلاط التفاضلي	28
خلاصة	29
الفصل الثالث: المراهقة	
1- أهمية المراهقة	31
2- مراحل المراهقة	32
2-1 مرحلة المراهقة المبكرة	32
2-2 مرحلة المراهقة المتوسطة	32
2-3 مرحلة المراهقة المتأخرة	32
3- خصائص المراهقة	32
4- أنماط المراهقة	33
4-1 المراهقة المتكيفة	33
4-2 المراهقة الانسحابية والمنطوية	33
4-3 المراهقة المتمردة	33

4-4 المراهقة المنحرفة	33
5- مظاهر النمو عند المراهقين	34
5-1 النمو الجسدي	34
5-2 النمو العقلي	34
5-3 النمو النفسي والانفعالي	35
5-4 النمو الاجتماعي	35
6- حاجات المراهقة	36
6-1 الحاجة الفسيولوجية	36
6-2 الحاجة إلى الأمن	36
6-3 الحاجة إلى الحب	36
6-4 الحاجة إلى التقدير	36
6-5 الحاجة إلى المعرفة	37
7- أزمة المراهقة	37
8- مشكلات المراهقة وعلاجها	37
8-1 السلوك الانحرافي	37
8-2 مشكلات صحية وجسمية	38
8-3 مشكلات نفسية	38
8-4 مشكلات داخل الأسرة	38
8-5 مشكلات تتعلق بالمدرسة	38
خلاصة	39
الفصل الرابع: المعالجة المنهجية للدراسة	
1- الدراسة الاستطلاعية	41
2- المنهج المستخدم في الدراسة	41

3- مجالات الدراسة	41
4- المجتمع والعينة	42
5- أدوات الدراسة -المقابلة-	43
خلاصة	43
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة معطيات الدراسة ونتائجها العامة	
1- التحليل والمناقشة	45
1-1- محور الإحباط	45
1-1-1- التحليل	45
1-1-2- المناقشة	47
1-2- محور البيئة الاجتماعية	47
1-2-1- التحليل	47
1-2-2- المناقشة	49
2- نتائج الدراسة	50
2-1- النتائج في ظل النظريات المعتمدة	50
2-2- النتائج في ظل الدراسات السابقة	50
3- النتائج العامة للدراسة	51
خلاصة	52
الخاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
الملاحق	

مقدمة

يعد العنف من المواضيع الحساسة والمهمة والمنتشرة حول أنحاء العالم والذي بات يهدد كيان المجتمعات وأمنها إذ أنه لقي اهتماما كبيرا من طرف العلماء والباحثين الاجتماعيين لما له من آثار سلبية وانعكاسات مدمرة وخطيرة تعود على الفرد ومع أن العنف ليس بظاهرة حديثة بل موجود منذ نشأة البشرية إلا أن أشكاله مع مرور الوقت تنوعت وتعددت بشكل واضح من بينه العنف اللفظي خاصة في الآونة الأخيرة أصبح من أشد الظواهر المرضية انتشارا في جميع المجتمعات العربية من بينها الجزائر بالتحديد في ولاية تبسة التي لم تسلم منه وأصبح للآسف جزء معاش بين أفرادها.

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة في المجتمع فهي عقله ومحركه ومنبر الإصلاح والفكر فيه التي تأثر وتتأثر به، إلا أنها هي أيضا أصبحت تعاني بدرجة كبيرة منه خاصة أنها مست فئات وشرائح المجتمع من بينها التلاميذ المراهقين باعتبارهم الشريحة الهامة ويعدون من نخبة المجتمع، وأصبحنا لا نسمع إلا تلك الألفاظ السيئة والمشينة والمهينة والمفتقرة للحياء فيما بينهم سواء في حق التلميذ نفسه أو في حق زملائه أو في حق الأستاذ عموما. إذ أصبح التصدي لهذه الظاهرة بالبحث في أسبابها والعوامل الكامنة وراءها خاصة على الصعيد النفسي.

وتتجلى أهمية الموضوع في معرفة مدى انتشار العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي. ومن الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا صعوبة في إيجاد مراجع عن الموضوع، ضيق الوقت، كما خانتنا قلة الخبرة لعدم إجراء بحث ميداني في الليسانس، وقلة الممارسة فيما يخص منهجية البحث العلمي، وأثر فينا سلبيا انسحاب الأستاذة فارح بسمة وتعيين أستاذ مشرف ثانيا.

وهو الحال مع دراستنا الحالية التي تكونت من خمسة فصول (ثلاثة فصول نظرية وفصلان ميدانيان) تحدثنا في الإطار النظري عن الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، أهمية وأهداف الدراسة ثم مبررات اختيار الموضوع وتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد احتوى على فرعين أساسين حيث تحدثنا في الفرع الأول عن العنف من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بالعنف ثم أشكال العنف وخصائص العنف ثم العوامل المؤدية للعنف والفرع الثاني تحدثنا فيه عن العنف اللفظي من خلال عرض أشكال العنف اللفظي ثم آثار العنف اللفظي ثم بيئات اكتساب وتعلم العنف اللفظي وأهم النظريات المفسرة للعنف اللفظي أما في الفصل الثالث تحدثنا عن المراهقة من خلال عرض أهمية المراهقة، مراحل المراهقة وخصائص المراهقة ثم أنماط المراهقة

ومظاهر النمو عند المراهقين وحاجات المراهقة ثم أزمة المراهقة ومشكلات المراهقة وعلاجها. أما الفصل الرابع وهو الفصل المنهجي تحدثنا فيه عن الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم ثم المجتمع والعينة للدراسة ثم أدوات جمع البيانات. وجاء في الفصل الخامس تفريغ، تحليل المعطيات ونتائج الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي

تمهيد

1- الإشكالية

2- أهمية وأهداف الدراسة

3- مبررات اختيار الدراسة

-1.3- العوامل الذاتية

-2.3- العوامل الموضوعية

4- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

5- الدراسات السابقة

خلاصة

سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأهمية وأهداف الدراسة ثم مبررات اختيار وتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة وأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا المدروس.

1- الإشكالية

شهد المجتمع الإنساني عبر مختلف الأزمنة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أبرزها ظاهرة العنف، وإن تمعنا جيدا خاصة في الجانب التاريخي نجده ليس جديدا في حياة الإنسان بل موجود منذ نشأة البشرية ووجود سيدنا آدم عليه السلام خاصة في حادثة قابيل وهابيل. ويعد العنف من السلوكيات المنافية التي لا تخدم القيم الإنسانية خاصة مع تقدم الحضارات والمجتمعات في الآونة الأخيرة تطور وأصبح متنوع نتيجة تعدد أساليب وأشكاله" عنف جسدي، عنف لفظي" وانتشاره الواسع واحتلاله حيزا كبيرا في واقعنا المعاش، مما لفت نظر وانتباه الكثير من الخبراء والباحثين وأصبح موضع اهتمامهم للحد والتخفيف منه وإيجاد حلول له بطرق علمية نتيجة الخطورة التي يحملها، ويعرف على أنه "كل سلوك غير سوي من خلال الأضرار التي يتركها وتكون وخيمة على الفرد خاصة من الناحية النفسية أو الجسدية التي يصعب علاجها في وقت قصير".

من جهة أخرى عرف المجتمع الجزائري في العقود الأخيرة مجموعة من التحولات والتغيرات السريعة خاصة مع التقدم والتطور التكنولوجي والتعدد الثقافي في ظهور شكل من أشكال العنف وهو العنف اللفظي الذي أصبح جزء معاش للآسف في حياتنا اليومية والأكثر شيوعا في وقتنا الحاضر، مما مس جميع الشرائح والفئات بالخصوص فئة المراهقين التي تعد مرحلة من المراحل الحرجة والهامة التي يمر بها كل مراهق في حياته نتيجة التغيرات "الفسيولوجية والنفسية والسلوكية" التي تتشكل فيها شخصيته وتشعره بالحاجة إلى الاستقلال من أجل تأكيد هويته واثبات نفسه، وكلها آثار تنعكس عليه سواء بالسلب أو بالإيجاب وبالتالي تؤدي به إلى انحرافه وخروجه عن الطريق الصحيح.

إذ أن ولاية تبسة هي أيضا لم تسلم من هاته الظاهرة التي أصبحت فضاء واسع يستخدمه ويتفاعل فيه المراهقون في شكل ألفاظ غير أخلاقية ومشينة ومفتقرة للحياء والحشمة من"سب وشتم وسخرية وازدراء وتنابز في الألقاب والأكثر من ذلك كله سب الذات الإلهية والكفر بالدين الإسلامي الحنيف...الخ"، وأصبحت بيئة

لتصريف مكبوتاتهم ونزاعاتهم العدوانية التي تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وكلها انعكاسات تعود على العملية التربوية وعلى التنشئة الأسرية بشكل خاص نتيجة غياب دور ورقابة الأسرة في توعية المراهق.

فالمدرسة مؤسسة نظامية تربوية اجتماعية تقوم على تنشئة التلميذ والعمل على رفع قدراته ومهاراته ومساعدته في اكتشاف مواهبه في مختلف المجالات ومن المفروض تعد مكانا للأخلاق والتربية قبل التعليم ولا مكانا لسلوكيات المنافية، كما أنها تعمل بجانب الأسرة في زرع القيم الإنسانية لديه سواء من الناحية الجسدية أو النفسية والعمل على توجيههم في الاتجاه الصحيح الذي يعود بالنفع عليهم وتكمن أهميتها وفوائدها في التعليم الجيد وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه، لهذا نجد أن العنف في المدارس أصبح يقلق المجتمع الجزائري ككل وبالتالي أصبح التلاميذ المراهقون يمارسون هذه السلوكيات العنيفة والعدوانية نتيجة كمية الإحباط لديهم ،فالتلميذ عندما يفشل في الدراسة ومرافقته للأصدقاء السوء تتولد لديه سلوكيات عنيفة يلجأ إليها إلى العنف ضد الآخرين وإتلاف ممتلكاتهم، بالإضافة إلى الخلافات القائمة بين الأبوين التي تؤدي بهم إلى هدم المعايير والقيم داخل الأسرة وبالتالي تنعكس عليهم في فقدانهم للنمو النفسي السليم وتشعرهم بعدم الرضا مثل ما أوضحه لنا "دولارد" في نظريته الإحباط والعدوان بأن العنف تختلف شدته بكمية الإحباط التي يتعرض لها التلميذ في حياته ولكي يحدث سلوك عنيف لا بد أن يسبقه الشعور بالإحباط والغضب لتحريض على ارتكاب سلوك عدواني، فمنهم من يتخذون العنف كوسيلة للتفاعل لإثارة الشغب وإلحاق الأذى بالآخرين في الصف سواء عن طريق التهديد أو الكتابة على الجدران بعبارات تفتقد للحشمة والحياء وغيرها من الألفاظ الأخرى، ونحن نعتبر أن ذلك السلوك العدواني نحدده في دراستنا في العنف اللفظي أو الكلمات والعبارات الغير لائقة والغير أخلاقية محددة في ضمن دراستنا هذه في التعريف الإجرائي للعنف اللفظي.

كما يرى "سذرلاند" في نظريته الاختلاط التفاضلي بأن السلوكيات المنحرفة عموما تتمثل كما ذكرناها سابقا مع الإحباط في العنف اللفظي بأنها سلوك مكتسب وغير موروث يتم اكتسابه التلميذ من خلال مخالطته وتفاعلاته مع غيره وحسب طبيعة علاقاته سواء عن طريق الإشارات والحركات أو بالكلام، ومع تزايد انتشاره في الفترة الأخيرة أصبحت المدارس تعيش وضعا صعبا ومكانا للصراعات بين مختلف الفاعلين والقائمين فيها نتيجة تدهور العلاقات التربوية بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلميذ والأستاذ من جهة أخرى،

مما يترتب عنها آثار تعود نتائجهم الدراسية ونقص في دافعيتهم نحو التعلم وعدم التركيز والانشغال بأمور شخصية أخرى وكلها مظاهر وأعراض تؤدي بهم إلى ضغوطات نفسية واجتماعية.

ومن الدراسات السابقة التي اعتمدناها في دراستنا عموما نجد:

- دراسة محمد خريف تحت عنوان: العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية)، وهدفت في الكشف عن سلوك العنف المتفشي في الوسط المدرسي ومحاولة معالجته والتصدي له قبل انتشاره.
- دراسة صباح عجرود تحت عنوان: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات التلاميذ المرحلة الثانوية، وهدفت في فهم الواقع المعاش في المؤسسات التربوية والوقوف وراء الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة وإيجاد حلول لها.
- دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري تحت عنوان: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب في مدينة الرياض، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة أشكال العنف داخل المدرسة.

ومن هذا المنطلق نجد أن ظاهرة العنف اللفظي في الوسط الثانوي ظاهرة واسعة الانتشار نتيجة الخطورة التي يحملها، ومن هنا سوف نتطرق إلى طرح التساؤل الرئيسي كالأتي:

- هل البيئة الاجتماعية والإحباط يؤديان بالمراهقين إلى سلوك العنف اللفظي في الوسط المدرسي (الثانوي)؟

طرحنا التساؤلات الفرعية كالآتي:

- هل الشعور بالإحباط لدى المراهق في المدرسة يؤدي إلى ممارسة العنف اللفظي؟
- هل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق تدفعه إلى ممارسة العنف اللفظي؟

2- أهمية وأهداف الدراسة

وتكمن أهمية وأهداف هذه الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته وإلقاء الضوء على هذه الظاهرة التي تعد من أهم المواضيع الهامة من خلال الكشف عن مدى تأثير العنف اللفظي لدى المراهق في الوسط المدرسي نتيجة تداوله بكثرة في المجتمع الجزائري بمختلف أشكاله والتي تعود على الآراء الوظيفي للأسرة

والمدرسة، مما أصبح يشغل حيزا فكريا وتطبيقيا كبيرا فيها لذلك وجب العمل على إيجاد حلول وطرق مناسبة له للتقليل منه.

3- مبررات اختيار الموضوع

إن لكل باحث أو طالب في البحث العلمي أسباب ودوافع أدت إلى اهتمامه بالموضوع المختار ونجد من أهمها:

3-1- العوامل الذاتية

- الاهتمام والميل الشخصي للموضوع.
- الرغبة في انجاز مذكرة والحصول على شهادة الماستر.
- حب الاطلاع على هذه الظاهرة بتفاصيلها.
- الرغبة في اكتساب مهارات لممارسة البحث العلمي.
- إثراء معلوماتنا عن تخصصنا (علم اجتماع الجريمة والانحراف).

3-2- العوامل الموضوعية

- ارتباط الموضوع بالتخصص.
- محاولة الإطلاع على خبايا هذه الظاهرة بطابعها العلمي.
- محاولة الكشف عن العوامل الذاتية وعواقب وآثار هذه الظاهرة السلبية لدى المراهق.
- الإقبال الكبير للمراهقين في استخدام العنف اللفظي سواء في المحيط الأسري أو المدرسي.
- قابلية الموضوع للدراسة وللتحقيق الميداني.
- التعرف على ظاهرة العنف اللفظي لدى المراهق داخل الوسط المدرسي ودراسته دراسة علمية.
- محاولة الكشف عن الأبعاد النفسية لهاته الظاهرة من خلال دراسته ومعالجته والتصدي له قبل انتشاره.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات

لقد تعددت واختلفت التعاريف الاجتماعية والنفسية والأدبية حول العنف والعنف اللفظي من جوانب مختلفة وفي ما يلي سنحاول عرض أهم هاته التعاريف التي اعتمدناها في دراستنا وهي:

4-1- العنف "Violence"

4-1-1- لغة: يعرف العنف من الناحية اللغوية بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ واللوم". ويرجع أصله في اللغة إلى "عَنفَ" أي عنف به وعليه، عنيف، عنافة، ويقال "عَنفَ" فلانا أي لامه وبشّدة[1].

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف: إِنَ الله تَعالَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ، وَكُلِ مَا فِي الرِّفْقِ مِنْ خَيْرٍ فَفِي العُنْفِ مِنْ شَرٍّ مِثْلَهُ»[2].

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن العنف في اللغة يفيد معنى الشدّة والقسوة سواء بالقول أو بالفعل.

4-1-2- اصطلاحا

من الناحية النفسية يعرف العنف في موسوعة علم النفس على أنه: "السلوك المصحوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية كالضرب والقتل والتكسير والتدمير للممتلكات".

أما "dodson" فعرفه بأنه: "شعور الفرد بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية تهدف إلى تدمير الغير أو النفس أو الممتلكات"[3].

أو هو الدلالة على الاستجابة التي يرد المرء بها على الخيبة والإحباط والحرمان والقسوة وغير ذلك، من خلال إلحاق الضرر والأذى بالآخرين مثل ما أشار له "باندورا" حيث يرى أن العنف يحدث عن قصد ويأتي به الفرد في مواقف الإحباط، الناتجة عن إعاقة الفرد في إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان مما تجعله يستجيب بشكل عنيف.[4]

---

[1]- سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي،2017، ص 12.11.

[2]- الموقع الإلكتروني: يوم 2022/06/21: على الساعة: 14:55، http://ar.islamway.net

[3]- مباركي محمد: التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، أطروحة شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 87.

[4]- عصام عبد اللطيف: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص 97.

أما من الناحية القانونية فيعرف العنف بأنه: "استخدام القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس وبالآخرين".

أما من الناحية السسيولوجية "فهو سلوك عدواني يهدف إلى إيذاء الآخرين عن قصد وعن عمد".[1]

فقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه: "الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية أو التهديد ضد النفس أو ضد الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو ضد الممتلكات والتي إما أن تؤدي إلى الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي".[2]

4-2- العنف اللفظي

هو الاستجابة الصوتية الملفوظة يكون مصحوبا بنوبات من الغضب عن طريق الكلام وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي ويأتي على شكل ألفاظ شديدة ومبالغ فيها "كالسب والشتم والسخرية والتوبيخ واللوم والاحتقار"[3].

لقوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراَولا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُم وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْم الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". الحجرات -الآية11-.

يعرف أيضا بأنه كل سلوك يعمل إلى إلحاق الأذى بالذات أو بأشخاص آخرين عن طريق السب والنقد والتهكم والسخرية أو توجيه ألفاظ غير مرغوب فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.[4]

عبارة عن كلمات ومفردات أو عبارات التي تعد خروجا عن القواعد المتفق عليها في آداب السلوك اللغوي وتخرج للتعبير عن شعور سلبي أو عنيف نحو الآخر بغرض إخضاعه أو إصابته بأضرار نفسية بقصد.[5]

---

[1]- عاطف مفتاح، أحمد عبد الجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 49، المجلد3، يناير 2020، ص 20.

[2]- الموقع الالكتروني: http :: //stringfixer.com يوم 2022/04/10، على الساعة 22:00.

[3]- عبد السلام دعيدش: كشف وتحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة دراسات وأبحاث العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد04، 2018، ص 15

[4]- محمد حسين أحمد ناصر: العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2017، ص 20.

[5]- منيرة سليمان العودة: واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، ج2، 2020، ص 20.

ويتمثل أيضا في كل الألفاظ والعبارات المسيئة التي يستخدمها الفرد ضد الآخرين وإلحاق الضرر والأذى بهم كالاحتقار والتصغير والقذف بالسوء واستخدام كلمات جارحة مثل: "يا كلب، يا رخيس، يا أعمى، يا أسود، يا أطرش، يا معوق، يا بوهالي، يا قرد...الخ"، وغيرها من الألفاظ الأخرى المنتشرة في المجتمع.

وبما أننا لم نجد التعريفات العلمية للعنف اللفظي فنستطيع تخصيص التعريفات الاصطلاحية للعنف عموما على العنف اللفظي، فنستطيع القول أن العنف اللفظي في علم النفس هو "شعور الفرد بالغضب أو العدوانية يتجسد في سلوك لفظي يهدف إلى تدمير الغير نفسيا.

أما من الناحية القانونية فيعرف العنف اللفظي بأنه سلوك لفظي كالقذف والشتم والإكراه والإهانة والسخرية، غير مشروع وغير مطابق للقانون بهدف إلحاق الأذى والضرر النفسي بالآخرين[1].

أما سسيولوجيا هو سلوك عدواني يهدف إلى إيذاء الآخرين نفسيا واجتماعيا عن قصد وعن عمد.

4-2-1- التعريف الإجرائي للعنف اللفظي: هو سلوك لفظي غير سوي محددا بعبارات غير لائقة وكلام بذيء متداول بين المراهقين وأغلب الشباب في مجتمعنا الجزائري وتحديدا ولاية تبسة الناتجة عن شعور بالإحباط وأغلب عباراته صارت معروفة ومسموعة علينا في الأماكن العمومية بل حتما في المؤسسات التربوية.

4-3- المراهقة

المعنى اللغوي للمراهقة وهي"المقاربة" أي راهق الشيء وقاربه وهي تعني الاقتراب من العلم أي رَاهَقَ رَاهِقٌ مُرَاهَقَ فهو مُرَاهِقْ ،وكلمة المراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "adolescero" وتعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي وهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ.[2]

أما من الناحية الاصطلاحية: فهي مرحلة تقع بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد تتميز بتغيرات جسمية ونفسية وتبدأ بين سن 12 سنة وتنتهي ما بين سن 20 وتختلف من شخص إلى آخر حسب الجنس والسلالة. وبمفهوم آخر هي الانتقال من الطفولة إلى الشباب ويتم فيها الاعتماد على الذات (النفس).[3]

كما عرفها ستانلي هول "stanlyholl" 1996 بأنها:"مرحلة من مراحل العمر تتميز فيها تصرفات المراهق بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة".[4]

---

[1]- عاطف مفتاح، أحمد عبد الجواد: المرجع السابق، ص 20.

[2]- مقدم خديجة: مشروع الحياة عن المراهقين الجانحين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2012، ص 57.

[3]- نادية شرادي: التكيف المدرسي للطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، عمان، ص 235- 236.

[4]- سليم، مريم: علم نفس النمو، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2002، ص 375.

أما "دوبيس" فعرفها بأنها:"مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية إلى تحدث بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد". وبالنسبة إليه فان المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات جسمية من خلال اكتمال نمو الأعضاء الداخلية والخارجية وتغيرات نفسية التي تؤدي إلى السعي إلى التخلص من رباط التعلق بوالديه راغبا في التحرر وتأكيد ذاته.[1]

4-3-1- التعريف الإجرائي للمراهقة: هي تلك المرحلة التي تمتد بين سن الثانية عشر والعشرون,مما يشهد فيها المراهق نموا فسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا وتتسم ببعض المشاكل النفسية نتيجة لتحولات التي تحدث له بين الاستقلالية واثبات الذات والبحث عن الهوية الشخصية.

4-4- الإحباط

يعرف بأنه إصابة الفرد بحالة من اليأس وخيبة الأمل تدفعه إلى الانطواء ينتج عنها فقدان الثقة بالنفس وغالبا ما تظهر هذه الحالة نتيجة ضياع جهود في سبيل تحقيق هدف معين.

يعرف أيضا بأنه الشعور والإحساس بالضيق والتوتر والغضب والعجز، ينتج عن وجود عائق ما يحول دون إشباع حاجة الإنسان أو حل لمشكلاته.[2]

4-4-1- التعريف الإجرائي للإحباط: هو شعور قد انتشر مؤخرا في أوساط مجتمعنا الناتج عن وضعيات اجتماعية واقتصادية سلبية، قد ينتج عن هذا الانفعال عدوان حددناه في دراستنا العنف اللفظي.

4-5- العدوان

- عرف في قاموس علم النفس بأنه : "كل هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة بداية من الهجوم اللفظي إلى غاية الهجوم الجسدي، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد أو شيء بما في ذلك النفس".

- عرفه هيجارد بأنه : "نشاط هدام تخريبي من أي نوع أو نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر؛ إما عن طريق الجسد أو الكلام والعبارات السيئة والخروج عن المعايير المتفق عليها"[3].

---

[1]- نادية شرادي: المرجع السابق، ص 238.

[2]- الموقع الالكتروني http ::://wikipedia.org، يوم 11- 04-2022، على الساعة: 13:30.

[3]- طارق عبد الرؤوف: أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015، ص 43.

- عرفه "سايكس" بأنه: "الشروع في التشاجر للمهاجمة أو التعارك مع الآخرين أو الميل للعدوان والتدمير"[1].

4-6- البيئة الاجتماعية

هي المحيط الذي يتفاعل فيه أفراد المجتمع مع بعضهم البعض عن طريق مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمعايير التي تأثر وتتأثر به، من أفراد وجماعات ومؤسسات إلى جانب الأسرة والمدرسة والأصدقاء...الخ.

في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الفرد مختلف أنشطته اليومية ويتضمن جانبين:

- الجانب المادي يتمثل في المباني الشوارع والمناطق الصناعية.. الخ
- الجانب الاجتماعي فيتمثل في مختلف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات التي يتعامل ويتفاعل معها الفرد من أسرة، أصدقاء، المدرسة، جماعة العمل.. الخ[2].

4-6-1- التعريف الإجرائي للبيئة الاجتماعية متعلقة بطبيعة الحال ببيئة أفراد المجتمع المدروس (ثانوية محمود الشريف –بالشريعة-) وتتمثل هذه البيئة "بأسرة التلميذ، زملائه، أصدقائه، جيرانه" وكل ما يحيط به في حياته اليومية ويؤثر بالسلب عليه خاصة في سلوكه.

5- الدراسات السابقة

5-1- دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري (دراسة عربية)

تحت عنوان: العنف في المدارس الثانوية من جهة نظر المعلمين والطلاب في مدينة الرياض، رسالة ماجستير -بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- 2003.

- تساؤل الإشكالية

ما طبيعة وأشكال العنف داخل المداس الثانوية بمدينة الرياض ؟

- التساؤلات الفرعية

[1]- سعيد كمال عبد الحميد: الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2009، ص 43.

[2]- الموقع الالكتروني: يوم 11- 04-2022، على الساعة: 14:15، http :// wikipedia.org.

- ما طبيعة العنف الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب؟

- ما طبيعة العنف القائم بين الطلاب تجاه بعضهم البعض؟

- ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من طرف المعلمون؟

- هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية" الدخل، الحي، السن"؟

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة أشكال العنف داخل المدرسة من خلال اختياره لعينة عشوائية قوامها 20%.
- المنهج المستخدم في هذه الدراسة: المنهج الوصفي.
- لخصت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- أنه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين في نظرتهم للعنف كما أن أنواع العنف التي يتعرض لها كانت تتم بشكل عنف جماعي.

- يعد العنف اللفظي لدى الطلاب أكثر الأنواع استعمالا خاصة من طرف المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.

- يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية من خلال المحيط الاجتماعي والسن والجنس.

- أما عن العلاقة بين دراستنا الحالية وهذه الدراسة فقد صنفناها كما يلي :

أ/ من حيث أوجه التشابه

- كلاهما يدرس موضوع العنف اللفظي.
- كلاهما يعتمد على نفس المنهج الوصفي.

ب/ من حيث أوجه الاختلاف

- يختلفان من حيث التخصص حيث أن دراستنا تنتمي إلى تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف بينما الدراسة المشابهة تنتمي إلى تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية.
- يختلفان من حيث مجتمع البحث والعينة.

- **مدى الاستفادة منها**

- قد يكون العنف اللفظي لدى الطلاب بالثانوية أكثر أصناف العنف ممارسة والعكس صحيح، أي قد يكون تلاميذ الثانوي أكثر ممارسة للعنف اللفظي من غيرهم.

- قد يكون أكثر ممارسة من طرف الأساتذة.

2-5- دراسة صباح عجرود(دراسة جزائرية)

تحت عنوان: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم الثانوي بولاية- أم البواقي-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري – قسنطينة -.

- تساؤل الإشكالية

لماذا أخذ العنف في المؤسسات التربوية أشكالا مروعة ومخيفة تجاوزت عتبة التحكم فيها؟وكيف تولدت هذه الظاهرة بهذا الشكل الرهيب؟

- الأسئلة الفرعية

- هل يمكن اعتبار التوجيه الغير متوافق مع رغبة التلميذ سببا في تفشي ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- هل التوجيه الغير متوافق مع قدرات التلميذ يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟

- هل تختلف اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي باختلاف جنسهم بعد توجيههم إلى الشعب؟

- تهدف هذه الدراسة في فهم الواقع المعاش في المؤسسات التربوية الذي طغت عليه السلوكيات العنيفة والعدوانية تجاه الجميع، والوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة، ومحاولة إيجاد حلول مؤقتة تخفف من حدته ومحاولة دراسة التلميذ من الجوانب الشخصية الخاصة به من ميولات وقدرات وتطلعات مع طبيعة الدراسة التي يزاولها.

- منهج الدراسة المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي.

- لخصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- يوجد اختلاف في اتجاهات أفراد العينة أي أن الذكور لهم ردود ايجابية على الإناث.

- أن قرار التوجيه المدرسي يساعد في تحقيق الطموح المستقبلي للتلميذ وذلك من خلال احترام رغبته في التوجيه إلى الشعبة المرغوب فيها.

- تؤدي طبيعة الشعبة الموجه إليها إلى ظهور اتجاهات ايجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- أما عن العلاقة بين دراستنا الحالية والدراسة السابقة فقد صنفناها كما يلي:

أ/من حيث أوجه التشابه

- كلاهما يدرس موضوع العنف اللفظي.

- كلاهما يعتمد على المنهج الوصفي.

ب/من حيث أوجه الاختلاف

- يختلفان من حيث التخصص حيث أن دراستنا تنتمي إلى تخصص علم اجتماع الجريمة والإنحراف بينما الدراسة المشابهة تنتمي إلى تخصص علم النفس.
- يختلفان من حيث أن دراستنا ركزت على العنف اللفظي لدى التلاميذ المراهقين في المدرسة، بينما الدراسة المشابهة ركزت على التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف لدى التلاميذ في المدرسة.
- يختلفان من حيث مجتمع البحث والعينة.

- **مدى الاستفادة منها**

- تناولت هذه الدراسة العنف اللفظي في الوسط المدرسي.

- استخلصت أن الممارسات المدرسية الإدارية خصوصا قد تكون عاملا فعالا في نشوء اتجاهات ايجابية لدى تلاميذ نحو العنف اللفظي.

3-5 - دراسة محمد خريف (دراسة جزائرية)

تحت عنوان: العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية) دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط -قسنطينة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري - قسنطينة- 2007-2008.

- تساؤل الإشكالية

إلى أي مدي يؤثر العنف في الوسط المدرسي في سير العملية البيداغوجية؟

- الأسئلة الفرعية

- هل يؤثر العنف على تحقيق الأهداف التعليمية؟

- هل يؤدي العنف داخل الفصل إلى تقليص الزمن الخاص بالحصة؟

- هل تساهم سلوكيات العنف على تشتيت انتباه المتعلمين؟

- تهدف هذه الدراسة في الكشف عن الأبعاد النفسية لسلوك العنف المتفشي في الوسط المدرسي وتحديد انعكاساته وأهم الأسباب المؤدية له ومحاولة إيجاد طرق وحلول لمعالجته.
- منهج الدراسة المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي القائم أساسا على وصف الظاهرة، بل الدراسة وصفا دقيقا، ويعتمد على أدوات جمع البيانات "كالمقابلة والملاحظة المباشرة بالمشاركة".
- لخصت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- أن العنف لدى تلاميذ يعد مظهرا من مظاهر الإحباط للتعبير عنه نتيجة المواقف الإحباطية التي يعيشونها وتؤثر على سلوكياتهم.

- أن اضطرابات السلوك لدى التلاميذ هي مظهر من المظاهر النفسية.

- الغرض من اللجوء إلى العنف داخل القسم هو عرقلة سير الدرس ولفت الانتباه.

- أما عن العلاقة بين دراستنا الحالية والدراسة السابقة فقد صنفتاها كما يلي :

أ/من حيث أوجه التشابه

- كلاهما يدرس موضوع العنف اللفظي.
- كلاهما يعتمد على المنهج الوصفي.

ب/ من حيث أوجه الاختلاف

- يختلفان من حيث التخصص حيث أن دراستنا تنتمي إلى تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف، بينما الدراسة المشابهة تنتمي إلى تخصص علم النفس الاجتماعي.
- يختلفان من حيث مجتمع البحث والعينة.
  - **مدى الاستفادة منها**
- استخدام أدوات المنهج الكيفي كالمقابلة والملاحظة.
- تناولت الإحباط كعامل أساسي في العنف اللفظي.
- تناولت العنف اللفظي في الوسط المدرسي وهو الوسط نفسه (ثانوية).

خلاصة

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الموضوع مع صياغة تساؤلاته الفرعية كما تطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة، وأهم مبررات اختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة وأهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

العنف اللفظي

1- العنف

1-1- أشكال العنف

1-1-1 العنف الجسدي

1-1-2- العنف اللفظي

1-1-3- العنف الاقتصادي

1-1-4- العنف الرمزي(النفسي)

1-2- خصائص العنف

1-3- العوامل المؤدية للعنف

1-3-1- العوامل النفسية

1-3-2-العوامل الاجتماعية

1-3-3- العوامل الثقافية

2- العنف اللفظي

2-1- أشكال العنف اللفظي

2-2- أثار العنف اللفظي

2-3- أهم بيئات اكتساب وتعلم العنف اللفظي

2-3-1- الأسرة

2-3-2- المدرسة

2-3-3- جماعة الرفاق

2-4- المقاربة النظرية لدراسة

-2-4-1- نظرية الإحباط والعدوان

2-4-2- نظرية الاختلاط التفاضلي

خلاصة

يعتبر العنف من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين في مختلف الميادين نظرا لما يحمله من خطورة نتيجة الآثار والانعكاسات الوخيمة التي تعود على الفرد وعلى المجتمع والتي باتت تهدد أمنه واستقراره. ويعد الفن ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار نتيجة حصيلة عدة عوامل من بينها" النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية"، إلا أن أشكاله تعددت وكثرت في الآونة الأخيرة بشكل واضح وفي جميع المجتمعات من بينه العنف اللفظي الذي بات يشكل تهديدا على فئات وشرائح المجتمع صغيرا كان أو كبيرا، خاصة من بينها الأسرة والمدرسة اللتان تعدان المؤسسة التربوية الأولى التي يتعلم ويتربى فيها الفرد كل السلوكيات والصفات والخصال الحميدة إلا أنها لم تسلم هي أيضا من هاته الظاهرة وأصبحت ميدان وساحة لممارسة العنف بمختلف أشكاله.

وعلى هذا الأساس تطرقنا في هذا الفصل من القسم الأول إلى:

بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف، أشكال العنف، خصائص العنف والعوامل المؤدية للعنف.

أما القسم الثاني فتطرقنا فيه إلى ما يلي:

أشكال العنف اللفظي، آثار العنف اللفظي، أهم بيئات اكتساب وتعلم العنف اللفظي وأهم النظريات المفسرة للعنف اللفظي.

1- العنف

1-1- أشكال العنف

هناك العديد من التصنيفات للعنف منها:

قد يكون العنف فرديا، يمس الفرد بالدرجة الأولى كما يمكن أن يمس جماعة ما عن طريق تلقي العنف أو ممارسته على الغير فإن تأثير العنف يقع على الفرد أولا نتيجة الخوف الذي يشعر به أو القلق الذي يعيشه. ففي حالات يعيشها تجنبا للعنف الظاهر الذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكيات عنيفة "كالصراخ، الغضب، التكبر... وغيرها"، وبهذا يتحقق الارتباط بين الفرد والعنف، فالجهاز النفسي للفرد يتكون على هذا الشكل ويتضمن مجموعة من الطاقات، ومن هنا فالعنف الفردي هو إنتاج فردي وصاحبه يتميز بصفات تدفعه إلى العنف كلما سمحت له الظروف بذلك.

وقد يكون جماعيا من خلال الأشكال المنظمة للعنف سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد الجماعات المنظمة على خلاف العنف الفردي، فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من

العوامل الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية وتكون راسخة وبارزة في أذهان المشاركين في العنف والعمل على التعبير عنه، ويتفق بعض العلماء في أن الإحباط وحده لا يؤدي بصفة مطلقة إلى عنف جماعي، وإنما يعمل على تسهيل حدوثه الذي يعتبر نوع من أنواع العنف[1].

وقد ارتأينا أن أفضل تصنيف للعنف نجده كما يلي:

1-1-1- العنف الجسدي وهو عنف واضح وعادة ما تكون آثاره بادية ويعد من أكثر العنف انتشارا، يتم عن طريق استخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة شأنها ترك آثار واضحة على جسم المعتدى عليه، وعادة ما يمر العنف الجسدي بمراحل قبل وقوعه إذ يبدأ تدريجيا إلى ما يشبه الصراخ ثم يتحول إلى الشتم وفي النهاية يتطور ليصل لدرجة العنف الجسدي ومن أشكاله نجد:

- الصفع والركل والدفع.
- شد الشعر والخنق.
- الحرق والطعن.
- القتل.[2]

1-1-2- العنف اللفظي ويعد من أنواع العنف الشائعة والأكثر انتشارا واستخداما بين الأفراد في المجتمع خاصة داخل الأسرة والمدرسة أو في البيئة المحيطة به التي يعيش فيها، نظرا لنسبيته وتباينه تبعا لخلفيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لما يتضمنه من ألفاظ كالتهديد والتخويف والسخرية والإهانة وتوجيه عبارات جارحة ومسيئة مما يحدث أضرار على الآخرين[3].

1-1-3- العنف الاقتصادي يعد من أقوى وأشد أنواع العنف ويحدث عندما يحرم الفرد شريكه من الوصول إلى الموارد المالية عادة كشكل من أشكال الإساءة أو السيطرة أو لفرض عواقب سلبية على رفاهيتها، ويؤدي في حالات كثيرة إلى أنواع أخرى من العنف مثل" العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الجسدي" ويمكن أن

---

[1]- محمد خريف: العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 25.

[2]- منير كرادشة: العنف الأسري (سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة العنيفة)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جامعة أزموك، ط1، الأردن، 2009، ص 34-39.

[3]- **الموقع الالكتروني: https://elmawdoo3.com**، يوم 12-04-2022، على الساعة: 11:10.

يحدث على سبيل المثال أضرارا في الممتلكات أو تقييدا في الوصول إلى الموارد المالية أو التعليم أو عدم الامتثال للمسؤوليات الاقتصادية مثل النفقة للزوجة[1].

1-1-4- العنف الرمزي (النفسي) وهو عنف يعتمد على الإشارات والرموز لأنه يخلف آثارا نفسية عميقة ويعد من أشد أنواع العنف هو أيضا، ويهدف إلى فرض السلطة والهيمنة والنفوذ بطريقة تعسفية واستبدادية عن طريق محاولات التهديد والإحتقار بسلوك ما أو النظر بازدراء وهدفه إلحاق الأذى والضرر بالغير[2].

1-2- خصائص العنف

- السلوك العنيف في طبيعته يمتاز بأنه سلوك اندفاعي وسلوك مجرم اجتماعيا وقانونيا.
- تعمد الإيذاء فالمعتدي يعتدي على الضحية متعمدا إلحاق الأذى والضرر به.
- العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل ذلك في إصابة الضحية جسميا أو نفسيا معا.
- يختلف العنف في درجة الشدة فقد يكون بسيطا أو شديدا يصل إلى درجة القتل، وقد يكون الدافع إلى العنف بمثابة رد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر مثلما هو الحال في العنف الدفاعي الذي يحمي فيه الضحية نفسه بواسطته، أو ذلك العنف الذي يصدر بدافع الرغبة في حماية الضحية كما هو الحال في ضرب المعلم للتلميذ المهمل لدراسته.[3]
- أنه يتصف بالإدمان ويشعر صاحبه بالراحة والنشوة في إخراج مكبوتاته وتصريف إحباطاته أو قلقه التي يعاني منها على الآخرين نتيجة الظروف الحرجة الموجودة في محيطه المعاش.
- العنف نقيض الإصلاح والابتكار وأنه يشبه العشب الضار ولا يفيد الإنسان لأن ضرره أكثر من نفعه.
- تميل طبيعة العنف إلى التصعيد والتفاقم إذ يستخدم الآلات الحادة أو العبارات الجارحة للدفاع عن رأيه ضد الآخرين.[4]

---

[1]- الموقع الالكتروني: يوم 12-04-2022، على الساعة: 11:15، https://Unescwa.org

[2]- رجاء مكي، سامي عجم: إشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008، ص 49.

[3]- حنان عبد الحميد العناني: الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان -الأردن- 1991، ص 85.

[4]- معن خليل العمر: علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان –الأردن- 2010، ص 26-27.

1-3- العوامل المؤدية للعنف

1-3-1- العوامل النفسية وهي العوامل التي تجد مصدرها الفرد نفسه، والتي لها أثر كبير على سلوك الفرد وارتكابه للعنف ومنها الشعور المتزايد بضعف الثقة بالنفس، طبيعة مرحلة البلوغ، الاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية وكذلك عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها، ومن العوامل الذاتية التي تهتم في تكوين السلوكيات العنيفة هو الشعور بالفشل والحرمان من العطف وعدم القدرة على التحكم في دوافعه العدوانية، والعجز عن إقامة علاقات والرغبة في الحصول على ممنوعات وأشياء يصعب قبولها، ويعد الإدمان على المخدرات من العوامل التي تؤدي إلى العنف أيضا بسبب معاناة المدمن من اضطرابات النفسية والتي تؤدي بدورها إلى عدم القدرة على التكيف مع الواقع وعدم الشعور بالاطمئنان والقلق وضعف الوازع الديني الذي يعمل على تهذيب سلوك الفرد واكتسابه قيم سامية تبعده عن العنف والانحراف.

1-3-2- العوامل الاجتماعية وتلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف، إذ أن هناك بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية التي تؤثر على العنف منها التنشئة الاجتماعية، حيث تعد الأسرة المسؤول الأول في تكوين شخصية الفرد من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية وقد تكون عملية التنشئة خاطئة ينقصها تعلم المعايير الاجتماعية السليمة، أو تقوم على اتجاهات والديه سلبية مثل: التسلط، الرعاية الزائدة (الدلال)، الإهمال، التمييز والتفرقة بين الأبناء.

ومن الجدير بالإشارة إلى أن التنشئة مبنية على تركيز رفع درجات الحقد والكراهية والانتقام ضد الأسرة المعارضة والمجتمع المعارض من الطرف الآخر، حيث الحقد والكراهية والانتقام قد تتولد في شخصية الطفل أو المراهق، مما يترتب على ذلك من آثار لا يحمد عواقبها،ويمكن القول أن العنف مرتبط بدرجة كبيرة بنظام المعايير السائدة في كل مجتمع[1].

1-3-3- العوامل الثقافية وتتشكل العوامل الثقافية كعامل أساسي من العوامل المؤثرة في انتشار مظاهر العنف في المجتمع، إذ تخضع حياة الفرد لتأثير مجموعة من المؤثرات الثقافية والحضارية التي يزداد انتشارها خاصة مع وسائل التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت تفرض نفسها في المجتمع وتهدد ثقافته، مما جعل المعاني الاجتماعية والأخلاقية لم تعد تحظى بأية مكانة بين الأفراد لذلك معظم المراهقين ثقافتهم

[1]- أنس عباس: العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جامعة نابل، المجلد 23، 2015، ص164.

محدودة حول كيفية محاكاة الغرب وتقليدهم، سواء تمثلت في السلوك أو الكلام أو اللباس ومختلف أنماط حياتهم.[1]

2- العنف اللفظي

2-1- أشكال العنف اللفظي

- السب
- الشتم
- الاستهزاء
- التنابز بالألقاب
- التهديد
- الترويع
- التحرش
- الإغاظة
- الاحتقار
- الصراخ
- التوبيخ
- الإهمال
- التهميش
- الإهانة
- سوء المعاملة
- السخرية[2]
- المساس بمقدسات ديننا الإسلامي
- الكفر اللفظي بالله عز وجل
- استخدام عبارات سيئة مصحوبة بحركات وإشارات باليد

[1]- سليمة فيلالي: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005، ص 115.

[2]- كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2017، ص 164- 165.

- التخويف
- التشهير وتشويه السمعة
- الانتقاد السلبي (الهدام)
- التشكيك
- التنمر.[1]

2-2- آثار العنف اللفظي

للعنف آثار سلبية عديدة من بينها نجد:

- الشعور المتزايد بالإحباط والاضطهاد على الذات.
- ضعف الثقة بالنفس والعجز والشعور بالفشل.
- رفقاء السوء.
- العدوان.
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى سلوك العنف.
- القسوة الزائدة والحرمان من ممارسة بعض الحقوق الفردية من قبل الوالدين.
- غياب التوجيه والإرشاد في المدرسة خاصة من قبل المدرسين.
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين أو أحد أفراد الأسرة.
- انعدام العاطفة والمحبة.
- انعدام الرقابة على الأبناء.
- كثرة الغيرة والحسد.
- اضطراب العلاقات الأسرية وانعدام استقرارها نتيجة لكثرة المشاجرات التي تحدث بين الوالدين.
- القلق.
- المشكلات النفسية والسلوكية الحادة لدى الفرد.[2]

[1]- الموقع الالكتروني: يوم 12- 04-2022، على الساعة: 17:30 http ://wikipedia.org.

[2]- عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم: العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، د.ب، 2009، ص 23-24.

2-3- أهم بيئات اكتساب وتعلم العنف اللفظي

من أهم البيئات التي تساهم في زيادة العنف اللفظي داخل المجتمع أكثر من غيرها وفي انتشارها الواسع نجد من أهمها ما يلي:

2-3-1- الأسرة وتعتبر المؤسسة الأولى التي يتكون ويترعرع فيها الطفل أو المراهق وتنمو شخصيته ومساعدته في تنشئته تنشئة صحيحة في المجتمع، ويرى "أريكسن" أن التربية الخاطئة والسيئة للطفل تؤدي به إلى عدم الثبات والاستقرار وبالتالي تؤدي إلى الانحراف وكلها أسباب ناتجة عن نقص العاطفة والمحبة للأبوين وشعورهم بافتقار السند الذي يعتبر الركيزة الأساسية بالنسبة لهم مما يؤدي إلى فقد التفاهم ولغة الحوار والثقة بين المراهق والأسرة، والجدير بالذكر أن إهمال الأسرة للأبناء وانشغالهم عنهم أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى المراهقين من بينها سلوك العنف اللفظي في المدارس، كما أن أسلوب الأسرة من قسوة أو تسامح زائد وسوء المعاملة أو المعاقبة من شأنه أن يصيب المراهق شخصيته وبالتالي يقوم بالعنف اللفظي في المدرسة.

2-3-2- المدرسة وتعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة التي تتولى تربية وتنمية شخصية الطفل وتؤثر في سلوكه خلال تفاعله مع زملائه وأساتذته، ولكن في ظل تعقد الحياة الاجتماعية أصبح من العسير للمدرسة أن تقوم بكل المهام التي يطمح إليها المجتمع، وقد نجدها تتعثر في مسيرتها التربوية نتيجة بعض المشاكل أبرزها العنف اللفظي بين أطرافها خصوصا تصاعده بين التلميذ إلى الأساتذة والموظفين وزملائه في المدرسة، وكلها ناتجة عن استعمال أساليب التي تعتمد على:

- اللوم.
- الذم.
- التوبيخ.
- التهديد.
- الاحتقار
- السخرية.

مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط وبالتالي يؤدي بهم إلى استخدام العنف اللفظي كوسيلة ليعبر عن مكبوتاتهم وعدم الرضا وتنعكس صورته ونظرته للمدرسة ككل.

2-3-3- جماعة الرفاق يرتبط معنى الجماعة بعلاقة الفرد مع الآخرين ويطلق هذا اللفظ على أي تجمع يضم فردين أو أكثر، فالمراهق يرى أن الانتماء لجماعة ما والولاء لها بمثابة البديل لسلطة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيدا عن تأثيراتها، وقد تكون البيئة الأسرية طيبة بينما جماعة الرفاق سيئة، وبالتالي يقل التفكير المنطقي للتلميذ المراهق ويبتعد عن المعايير والقيم الاجتماعية التي تربى عليها، وبالتالي تظهر فيه اندفاعات عدوانية من خلال محاكاته لرفقاء السوء الذين يدفعونه إلى الانحراف والاعتداء على الغير.

وبهذا الاعتبار تعد جماعات الرفاق بعد الأسرة والمدرسة من بين أهم المصادر في ممارسة العنف اللفظي لدى المراهق[1].

2-4- النظريات المفسرة للعنف اللفظي حسب دراستنا

2-4-1- نظرية الإحباط والعدوان من أشهر رواد هذه النظرية" **جون دولارد(1969)، نيل ميلر(1941)، روبرت سيزر" 1939.**

ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وأنه يوجد ارتباط بين الإحباط والعدوان يتمثل في أن الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، حيث تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد مما يؤدي إلى زيادة ميله لارتكاب العنف.

حيث يتمثل جوهر هذه النظرية في:

- أن الإحباط يزيد من احتمال ردة الفعل العدواني.
- أن العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط مسبق.

إذن فالإحباط يرتفع كلما ازدادت أهمية الهدف وكانت الحاجة ملحة إليه، لذلك فإن العلاقة بين الإحباط والعدوان هي علاقة تأثير وتأثر، ففشل التلميذ مثلا في دراسته نتيجة الضغوطات والإحباطات التي يتعرض لها سواء بينه وبين زملائه أو بينه وبين الأستاذ من جهة نتيجة الانفعالات والمشاعر المختلطة "كالغضب،القلق" مما يتولد عنه سلوك عدواني يتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط فالفرد ليس عنيفا بطبعه وإنما نتيجة كمية الإحباط التي يتعرض لها[2].

---

[1]- كروم خميستي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية (دراسة ميدانية بالأغواط)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص 115.

[2]- بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي: العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، بسكرة، 2008، ص 41- 42.

ولكن الإحباط ليس بالضرورة يؤدي إلى العنف إلا إذا كان العنف الصادر عن الفرد يلقي شيئا من التدعيم من الآخرين، فكثير من الأفراد يتعرضون لمواقف إحباطية لكنهم لا يستجيبون بشكل عنيف وقد يعود هذا إلى طبيعة الموقف أو الشخص ذاته، وعلى هذا يؤدي الإحباط والعدوان إلى ظهور أنواع أخرى من السلوك مثل: الانسحاب أو تعاطي المخدرات وليس بالضرورة إلى العنف، ومن أهم المقومات التي فسرت العنف في ظل الإحباط والعدوان تمثلت في:

- أنها تقوم على فكرة أساسية وهي أن كل عدوان لابد أن يسبقه إحباط سواء كانت حالة الإحباط فردية أو جماعية مرتبطة بالبيئة الاجتماعية.
- أن هناك ظروف تولد الإحباط والعدوان وهي الفقر وبالتالي يؤدي إلى العنف.
- يرى الباحث أن نظرية الإحباط من النظريات المفسرة لعملية السلوك العنيف أي أن الفرد لا يستطيع تحقيق أهدافه التي يريدها ويلجأ بذلك إلى استخدام العنف.[1]

2-4-2- نظرية الاختلاط التفاضلي ويعد صاحب هذه النظرية هو: **"سذرلاند"(1939).**

وتعد من أهم النظريات للمدرسة الاجتماعية التي فسرت السلوك الإجرامي والإنحرافي، حيث يرى **"سذرلاند"** أن السلوك الإجرامي هو سلوك الإجرامي هو سلوك متعلم ينظمه الفرد من الوسط الاجتماعي نتيجة للمخالطة، حيث تتلخص أهم فروض هذه النظرية في:

- أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم.
- يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل والمخالطة مع الأشخاص الآخرين.
- عندما يغلب الفرد يخالط الرأي أو الاتجاه الذي يذهب إلى مخالفة الأنظمة والضوابط للمجتمع.
- السلوك الإجرامي قد يعبر عن حاجات وقيم عامة لكن لا يمكن أن يفسر انطلاقا من هذه القيم والحاجات وحدها. فالقيم والحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك وليس صفاته، فكل سلوك هو تعبير عن قيم وحاجات، أي أن الفرد يتعلم العنف اللفظي من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وأنه كلما ازدادت درجة التقارب بين الفرد والمخالطة زادت إمكانية التعلم والاقتناع بالسلوك العنيف.
- ويرى بعض الباحثين أن هذه النظرية أول محاولة لتفسير السلوك الإنحرافي من قبل **"سذرلاند"** ومن أبرز جوانبها الإيجابية كونها افترضت السلوك الإجرامي متعلم ومكتسب نتيجة تعلم مختلف

[1]- طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 109.

السلوكيات المنحرفة منها العنف ويكون ناتج عن طريق مرافقة ومخالطة التلاميذ لأصدقاء السوء سواء في المحيط الداخلي أو الخارجي للمدرسة مما يساهم في انتشار العنف اللفظي فيما بينهم[1].

خلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكننا القول بأن العنف اللفظي يعد من أخطر الظواهر والآفات المنتشرة بكثرة في وقتنا الحالي خاصة في الآونة الأخيرة، لما يحمله من انعكاسات وتداعيات تعود على الفرد والمجتمع على حد سواء رغم الأضرار النفسية والمادية والجسدية على الآخرين، إلا أن المدرسة تعد المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة وهي أيضا لم تسلم من هاته الظاهرة وأصبحت ميدانا لتفاعل التلاميذ فيها عن طريق استخدام مصطلحات وعبارات للتواصل فيما بينهم ومخلة بالحياء والحشمة ومخالفة للمعايير والقيم السائدة في المجتمع، ويأخذ أشكالا أخرى كالاستفزاز والضغط والكره والسخرية...الخ لذلك وجب العمل على التقليل والحد منه.

[1]- فهد علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض، 2005، ص 65- 67.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد
1- أهمية المراهقة
2- مراحل المراهقة
2-1 مرحلة المراهقة المبكرة
2-2 مرحلة المراهقة المتوسطة
2-3 مرحلة المراهقة المتأخرة
3- خصائص المراهقة
4- أنماط المراهقة
4-1 المراهقة المتكيفة
4-2 المراهقة الانسحابية والمنطوية
4-3 المراهقة المتمردة
4-4 المراهقة المنحرفة
5- مظاهر النمو عند المراهقين
5-1 النمو الجسدي
5-2 النمو العقلي
5-3 النمو النفسي والانفعالي
5-4 النمو الاجتماعي
6- حاجات المراهقة
6-1 الحاجة الفسيولوجية
6-2 الحاجة إلى الأمن
6-3 الحاجة إلى الحب
6-4 الحاجة إلى التقدير
6-5 الحاجة إلى المعرفة
7- أزمة المراهقة
8- مشكلات المراهقة
8-1 السلوك الانحرافي
8-2 مشكلات صحية وجسمية
8-3 مشكلات نفسية
8-4 مشكلات داخل الأسرة
8-5 مشكلات تتعلق بالمدرسة
خلاصة

لقد تم اختيار مفهوم المراهقة لجعله من أساسيات الدراسة ووضعه في فصل كامل لأنه يمثل الصفة الأساسية لأفراد مجتمع الدراسة رغم اختلاف أراء العلماء والباحثين والمختصين النفسيين حول فترة المراهقة نتيجة تعدد تعاريفها وتحديد زمنها متى تبدأ ومتى تنتهي. فالمراهقة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها كل مراهق مثل أي مرحلة عمرية أخرى نتيجة التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى غاية مرحلة النضج والرشد والتي ينتقل فيها المراهق من التبعية إلى الاستقلال الذاتي التدريجي في اتخاذ قراراته والاعتماد على نفسه رغم الضغوطات التي يواجهها والتي تحدث له باختلاف البيئة الأسرية والاجتماعية.

ومن هنا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى: أهمية المراهقة، مراحل المراهقة، خصائص المراهقة، مظاهر النمو عند المراهقين، حاجات المراهقة، أزمة المراهقة، مشكلات المراهقة وعلاجها.

1- المراهقة

1-1- أهمية المراهقة

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه ويحمل مسؤولية نفسه.
- يسعى المراهق إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى المراهق إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة.
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره[1].
- تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا مهيئا للخروج إلى مجتمعه يفيد ويستفيد[2].

---

[1]- مجدي أحمد عبد الله: السلوك الاجتماعي وديناميته ومحاولة تفسيره، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 346- 347.

[2]- القوقي دليلة: مستوى تقدير الذات لدى المراهق (دراسة حالة لمراهقين مكفولين)، مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2016، ص 79- 80.

1-2- مراحل المراهقة

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل أساسية رغم اختلف العلماء والباحثين في تحديد زمنها وتقسم عبر المراحل الآتية:

1-2-1- مرحلة المراهقة المبكرة وتبدأ هذه المرحلة من سن [12 سنة إلى 14 سنة] وهي تقابل سن الفتى والفتاة في المرحلة المتوسطة وتعد من أبرز مراحل النمو الجنسي المتأجج، وتأخذ مظاهر النمو الأخرى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والفسيولوجية، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به.

2-2-1- مرحلة المراهقة المتوسطة وتبدأ هذه المرحلة من سن [15 سنة إلى 17 سنة] وهي تقابل سن الفتى والفتاة في المرحلة الثانوية، حيث يشكل الانتقال من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية فترة حرجة، يمكن استغلالها من قبل المربيين.

كما تعتبر هذه المرحلة همزة وصل بين المراهقة المبكرة والمتأخرة، وتتمثل في مظاهر النمو الجسمي حيث تحدث فيه تغيرات على الجسم للذكور والإناث من بينها:

- زيادة الطول والوزن والعرض.
- كثافة الشعر.
- بروز المناطق الأنثوية لدى الإناث كزيادة في حجم الصدر، طول الشعر، نعومة الصوت ... الخ.
- بروز المناطق الذكورية لدى الذكور كزيادة خشونة الصوت، بروز العضلات، ظهور الأعضاء التناسلية...الخ ، مما يستيقظ لهم الرغبة والإحساس بذاتهم وكيانهم.

3-2-1- مرحلة المراهقة المتأخرة وتبدأ هذه المرحلة من سن [18 سنة إلى 21 سنة] وهي تقابل سن الفتى والفتاة في المرحلة الجامعية، وتعتبر مرحلة انتقال من مرحلة المراهقة المتوسطة إلى مرحلة الشباب، وفيها يبدأ المراهق في تحمل مطالب حياته ويحاول فيها التغلب على المصاعب التي تواجهه وفي النهاية هذه المرحلة تنقص سرعة النمو تماما وتصل إلى أعلى مستوياتها[1].

1-3- خصائص المراهقة

يمكن تلخيصها في نقاط كالآتي:

[1]- راوية هلال أحمد الشتى: حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 33.

- تعد المراهقة فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح.
- تعد المراهقة فترة انتقال من الطفولة إلى النضج والرشد.
- تعتمد فترة المراهقة على ظروف المجتمع لأنه إذا كان من علامات انتهاء المراهقة وصول الفرد إلى درجة النضج فمن علامات انتهائها أيضا تحقيقه الاستقلال بالمعنى الاقتصادي.
- النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات، فإن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب علاجها والتعامل معها بوعي كمظهر من مظاهر عجزه عن التكيف، فالأمر الذي ينتج عنه توتر واضطراب في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية قد تعرض لها في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وهذه العوائق وعوامل الكبت والإحباط هي التي تدعو المراهق للفساد والسلبية وعدم الاستقرار.
- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول أو تقصر، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، فالمراهق لين بيئته وعلى سبيل المثال فإن المراهق السليم ناتج عن السلوكيات السليمة.
- مواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل.
- تحمل المسؤولية وذلك بالتعرف الفرد على قدراته واتخاذ القرارات بنفسه[1].

1-4- أنماط المراهقة

1-4-1- المراهقة المتكيفة وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيط طيبة.

1-4-2- المراهقة الإنسحابية والمنطوية وهي صورة مكتئبة تميل إلى العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الاجتماعية ضيقة ومحدودة ويتصرف جانبا من التفكير وحل مشكلاته بنفسه التأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة والهواجس وتصل أحلام اليقظة أحيانا إلى حد الأوهام والخيالات.

1-4-3- المراهقة المتمردة ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين او سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين والسلوك العدواني عنده قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في العناد.

1-4-4- المراهقة المنحرفة وهذا النوع يمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة فإن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية والتي تشكل الانحلال الخلقي والانهيار النفسي[2].

---

[1] - ساودي شيماء، بن عبد الكريم زهية: سوسيولوجية العنف المدرسي وعلاقته بالمراهقة، مذكرة شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016، ص 16- 17.

[2] - المرجع نفسه، ص 18- 19.

1-5- مظاهر النمو عند المراهقين

1-5-1- النمو الجسدي إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله، وكذلك في الأنسجة والأجهزة الداخلية وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، فيبدأ الفرد المراهق يحس بهذه التغيرات فيتغير الصوت إلى الخشونة عند الذكور والنعومة عند الإناث، وتبدأ ملامح وعلامات الأنوثة عند الإناث في الظهور وكذلك بالنسبة للذكور مما تسبب الإحراج والخجل لهم[1].

إن هذه التحولات في الطول والوزن بالإمكان أن تبدأ في مراحل عمرية مختلفة بحسب إيقاع سريع أو بطيء مستمر أو غير مستمر وقد تدوم عدة سنوات، ولجسم المراهق وصفاته العضوية تأثير كبير حول الصورة التي يحملها عن نفسه وعن الانطباعات التي يكونها الآخرون عنه إما سلبا أو إيجابا. ويؤدي النمو الجسدي وما يصاحبه من نمو جنسي إلى الاهتمام بالجنس الآخر ويهتم المراهق بمظهره الجسدي وصحته الجسدية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية التي لها أهمية في التوافق الاجتماعي خاصة مع أعضاء الجنس الآخر، وكلها تحدث بسبب التغيرات الجسمانية[2].

1-5-2- النمو العقلي وتتميز فترة المراهقة بنمو القدرات ونضجها، فينمو الذكاء عند المراهق وتزداد قدرته على القيام بالعمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم، وتكثر أسئلته حول القضايا العامة والخاصة، ويهتم بالقصص خاصة الجنسية، ويهتم بالأبطال والنابغين والمشاهير ويحاول تقمص شخصياتهم.

والمراهق في هذه المرحلة يستطيع الاستقلال في تفكيره، كما يمكنه إدراك الكثير من الحقائق والأشياء، والله سبحانه وتعالى قد أمد الإنسان بمواهب كثيرة لاستخدامها والإفادة منها في دعم إيمانه ويقينه، وتمكينه من الترقي في العلوم والمعارف والعقل الناضج دعامة أساسية تعين المراهق على فهم دينه وتزكية روحه وتهذيب سلوكه كما تعينه على تحقيق مستوى أفضل من التكيف مع بيئته الاجتماعية، ويختلف الإدراك العقلي عند المراهق عن الإدراك العقلي عند الطفل.

حيث أن إدراك المراهق العقلي يتخذ آفاقا واسعة عن الماضي والحاضر والمستقبل، ويحاول المراهق أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة وغير المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة[3].

---

[1]- محمد بن محمود العبد الله: المراهقة والعناية بالمراهقين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014، ص 09.

[2]- معاليقي، عبد اللطيف: المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات، ط2، بيروت، 2002، ص 36.

[3]- محمد بن محمود العبد الله: المرجع السابق، ص 10- 11.

1-5-3- النمو النفسي والانفعالي ويمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكيل شخصية المراهق، ومن هذه التغيرات حدة الانفعال حيث يغضب ويثور لأسباب تافهة، كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا كبيرا، له رأيه وشخصيته وأنه لم يعد طفلا، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة المرهفة والتي تتأثر لأتفه الأسباب.

ويرجع ذلك إلى عدم التحقيق في توافق مع البيئة المحيطة به وتتمثل في الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يدرك المراهق أن طريقة معاملة الآخرين له لا تناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير وترجع الحساسية الانفعالية أيضا إلى عجز المراهق دون تحقيق رغباته.

ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والانطواء والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، ويزداد شعوره بذاته مع مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر الأسرة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بين المراهق وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال.

وتتعدد طرق التعبير عن الانفعال لدى المراهقين من خلال الإنفجارات والعصبية كالضرب والكلام السيئ .. الخ)، وكثيرا ما يظهر على المراهق مظاهر عدم الرضا عن الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في التوجيه أو الأمر بعدم مصادقة شخص أو أشخاص معروفين بالسلوك السيئ على الرغم من قناعته بصحة وسلامة رأي الأسرة إلا أنه يعتبر أن هذا التدخل يضعف شخصيته ولا يوجد له أي قيمة.[1]

1-5-4- النمو الاجتماعي ويتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرة التي يعيش فيها، كما يوجد في البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول تؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به سواء عملية سهلة أو صعبة، ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس كما أنه يزيد من ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره وتعيش مرحلته ليبث إليها آماله وآلامه.

والإسلام يوجب على الآباء والأمهات أن يبذلوا جهودهم المتواصلة لتهذيب مشاعر المراهقين، وتقويم طباعهم وتعودهم على ممارسة العادات والآداب الاجتماعية ليكون ذلك عونا لهم على التكيف السوي مع

[1]- خالد أحمد العلمان: المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2006، ص 89- 90.

أفراد المجتمع، فالأبناء والبنات أمانة استرعانا الله عليها وخصنا على تربيتهم وتعويدهم على الخصال الكريمة، والمراهق في هذه المرحلة ينشد الاستقلال المادي ويحاول جاهدا أن يستقل معتمدا على نفسه[1].

1-6- حاجات المراهقين

1-6-1- الحاجات الفسيولوجية وهي الاحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء الفرد واستمرار نوعه كالطعام والشراب، ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع ولا يستطيع ما لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى والفرد أو الجماعة التي تنشغل بلقمة العيش وإشباع البطون لا تستطيع أن تفكر فيما هو أبعد من ذلك وإشباع هذه الحاجات ضروري أثناء التعامل مع الفتيان في هذه السن وليس معنى هذا أنك لابد أن تطعم كل من تريد أن تتعامل معه.

1-6-2- الحاجة إلى الأمن فالطفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الكبار، ويفزع من الوحدة والظلام في حين يوجد من يضمه ويحنو عليه، والكبير يخشى المجهول والمستقبل إذا لم يكن ملتزما ويتحقق الأمن بالثقة وبسلامة الطريق والثقة برفقاء الطريق والثقة بدليلك في الطريق، فمن يسير في طريق غير آمن أو يكون رفقائه غير مأمونين أو يكون هاديه إلى الطريق لا يعرف أن يذهب ومن لم تشبع عنده الحاجة إلى الأمن قد يكون سلبيا مطيعا حتى في الخطأ، ولا يسعى إلى التغيير إلى الأفضل أبدا وقد يكون عدوانيا ينتقم من المجتمع الذي حرمه الأمن وذلك بحرمان ذلك المجتمع من الأمن.

1-6-3- الحاجة إلى الحب فالفرد يحتاج إلى أن يحبه الآخرون وأن يحب الآخرين، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه وحينما يشكو إليه ويجد منه تفهما وهو يريد أن يشعر بحب الله له، كما يريد أن يشعر بحب الناس وهذه المشكلة لا تزال تلح على تفكيره دائما وهي كيف يستطيع أن يصل إلى حب الآخرين وكيف يكون مقبولا لديهم، ولا يتحقق إشباع هذه الحاجة إلا في وسط اجتماعي ينصح الفرد ويطلب منه النصيحة في ودٍّ.

1-6-4- الحاجة إلى التقدير يبذل الفرد كل ما لديه من مهارات وجهد كي يقدره الآخرون فيشعر بالقيمة وعلو القدر، ويتمثل هذا التقدير في مدح الفرد أو الثناء عليه ويكون بناء على علمه أو نجاحه في عمله أو معاملاته أو مدى تطابق قوله مع فعله أو اجتهاده لفعل الخير أو طاعة الله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم"لأُعْطِيَنَّ الرَايَّة غدًا لِرَجُلٍ يُحِبَ اللهَ وَرَسُولِهِ ويُحِبُهُ اللهُ ورسوله".

[1]- محمد بن محمود آل عبد الله: المرجع السابق، ص 12- 13.

فالمراهق يحب أن يعرف الآخرون قدره وهذا أمر يفتقده في هذه المرحلة فإذا ما قدره أحد نال بهذا حبه وثقته بنفسه وبإمكاناته وطريق ذلك أنه حينما يبذل جهدا ولو صغيرا نقدر له جهده ونشكره عليه، ونعرفه أنه يستطيع أن يبذل المزيد لو أراد ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى الإحساس بالدونية واحتقار الذات[1].

1-6-5- الحاجة إلى المعرفة وهي الرغبة في المعرفة والفهم والاستزادة من العلم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها وترتبط زيادة العلم بالاعتدال في الاستجابة والتوسط في الأمور للمراهق وزيادة العلم ترتبط أيضا بحسن التصرف وحل المشكلات كما تعني بالنسبة إلى المراهق ثقته بالنفس وعلو القدر بين الناس، وتعني أيضا الاعتماد على النفس في أخذ قراره وحل مشكلاته[2].

1-7- أزمة المراهقة

تنشأ هذه الأزمة نتيجة مزيج من العوامل التي يمكن تحليلها إلى أربعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض وهي: العنصر الانفعالي والنفسي والعنصر الاجتماعي والعنصر العقلي، العنصر الجسمي، مما تسبب الكثير من الريبة والحيرة والتقلبات في المزاج للمراهق ونجدها كلها عوائق وموانع نابعة من الأسرة والمجتمع ككل ولهذا أطلق عليها لفظ الأزمة أو الهيجان وأنها مرحلة حتمية من عمر الإنسان لا يمكن إلغاؤها أو إزالة آثارها.

فالمراهقة مرحلة تتخللها أزمة هوية وصعوبات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتتصف بالشدة والاضطراب والمشاكل ومن أهم العوامل الاجتماعية في هذه الأزمة موقف الكبار وأسلوب معاملتهم له وما يحيطونه من قيود وقرارات تعسفية، إن تصرف مثل الكبار سخروا منه وإن تصرف كالصغار ضحكوا عليه، مما يجعله يشعر أنه غريب عن العالم وسرعان ما تتحول ثورته وهيجانه وانفعاله إلى هدوء واستقرار.[3]

1-8- مشكلات المراهقة وعلاجها

تعتبر فترة المراهقة فترة خوف وقلق شديد لدى المراهق، يجعله يعيش في عالم غير عالم الراشدين، مما يسبب له عددا من المشكلات يمكن حصرها كالآتي:

1-8-1- السلوك الإنحرافي ويظهر هذا السلوك بشكل واضح لدى المراهق ويتمثل في مظاهر عديدة كالسرقة والكذب والتشويش داخل المدرسة، الاعتداء، التدخين، هذا الأخير الذي يعد من أهم المظاهر الإنحرافية التي يمارسها المراهقون دون رقابة من الأسرة أو المجتمع، ويصير بوابة نحو الانحراف، وتعتبر

---

[1]- محمد بن محمود آل عبد الله: المرجع السابق، ص 24-25.

[2]- محمد بن محمود آل عبد الله: المرجع السابق، ص 26-27

[3]- لقوقي دليلة: مستوى تقدير الذات لدى المراهق (دراسة حالة لمراهقين مكفولين)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 46- 47.

مشكلة التدخين إحدى المشكلات العصر وعلى مستوى العالم بصفة عامة، ولا ترتبط بوقت زمني معين، وهي مشكلة لا توصف أو لا يمكن وصفها بأنها محددة المعاني، كما أن لها تأثيرات نفسية على المراهق، والتي من أهم سماتها محاولة ظهور المراهق كرجل في عيون الآخرين، من خلال قيامه ببعض التصرفات الرجالية تعبيرا على أنه لم يعد طفلا وكلها أسباب ترجع إلى انعدام رقابة الآباء على الأبناء والتي تعد بداية أو بوابة نحو الانحراف.

1-8-2- مشكلات صحية وجسمية كما أن ظهور بعض الأمراض والتشوهات دورا كبيرا في تغير تصرفات المراهق، وقد تكون المسؤول الأول عن حالته النفسية والمزاجية، ومن أهم المشكلات الصحية التي قد يعاني منها نجد الإصابة بفقر الدم، الإصابة ببعض التشوهات على مستوى الوجه أو اليدين، النمو السريع أو البطيء للجسم، مشكلات الانطواء والقلق .. الخ. وكل هاته المشاكل تتجلى في محاولة المراهق إظهار رغبته في العزلة والتردد والخجل والاكتئاب والتوحد مما يظهر لديه صراع بين رغباته وبين القيم الدينية.

1-8-3- مشكلات نفسية وتلعب الحالة النفسية دورا كبيرا في زيادة الدافعية والطموح لدى المراهق حيث يعتبرها علماء النفس مصدر كل سلوك سواء كان سلبي أو إيجابي على حسب نوع الحالة النفسية وتتجلى بعض مظاهر المشكلات النفسية في الانطواء والقلق، بسبب المشكلات الاجتماعية المحيطة به والوحدة هي شعور يصيب المراهق نتيجة احتكاكه مع الآخرين وعدم القدرة على التكيف والاندماج معهم مما قد يسبب بعض الأمراض النفسية من أهمها نجد:

- الإكتئاب.
- الانطواء على النفس.

1-8-4- مشكلات داخل الأسرة ونجد من أهمها التي تؤثر على المراهق الجو العام السائد داخل الأسرة وخاصة فيما يتعلق بين أفرادها حيث تلعب طبيعة هذه العلاقات دورا كبيرا في الحالة النفسية للمراهق ومنها الرضا الذي يشعر من خلاله المراهق بالاستقرار العاطفي والاجتماعي وهو ما ينعكس على حالته النفسية والسلوكية[1].

1-8-5- مشكلات تتعلق بالمدرسة وتلعب العلاقات داخل الوسط المدرسي أهمية كبيرة حيث من خلالها تتحدد نوعية الصداقات التي يكونها المراهق مع زملائه وكذلك يحدد نمط شخصيته وسلوكه سواء مع الأساتذة والموظفين أو مع زملائه في الصف، وتتمثل مشكلات المدرسة في عدم القدرة على التركيز وعدم معرفة الكيفية التي يمكن القضاء بها على السلوكيات المنافية للقواعد العامة في المدرسة، وكذلك شك

[1]- زراقة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص 75- 77.

المراهق في قدراته العقلية والتخوف من الامتحانات، بالإضافة إلى وجود بعض المشاكل في العلاقات مع المعلمين أو الإدارة، أو زملائه مما يجعله يتغيب عن المدرسة وينفر منها[1].

خلاصة

انطلاقا مما سبق نستنتج أن فترة المراهقة التي يمر بها كل مراهق في حياته مرحلة تتميز بالتوتر والقلق وكثرة الضغوطات النفسية باعتبارها مرحلة مهمة وحاسمة تؤثر بدرجة كبيرة على مستقبله نتيجة التغيرات السريعة التي تحدث له، ففي بداية نمو شخصيته واعتماده على ذاته ونفسه واستقلاله التدريجي من الطفولة إلى النضج لهذا وجب العناية والاهتمام بالمراهق خاصة من قبل الأسرة التي تعد الدعامة الأولى والسند التي يتكل عليه والقاعدة التي ينطلق منها بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الأخرى التي تلعب هي دورا أيضا في تكوين شخصيته وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح وتساعده على تخطي المصاعب والعراقيل التي تواجهه.

[1]- زراقة فيروز: المرجع السابق، ص 75- 77.

الفصل الرابع:

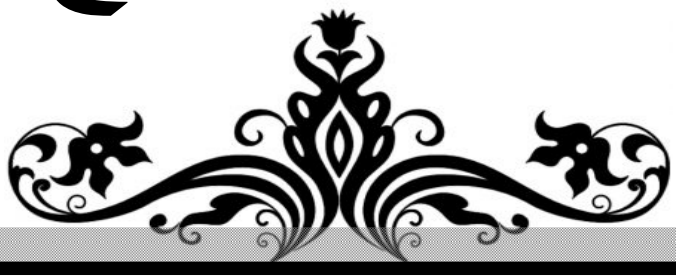

المعالجة المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المستخدم في الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- المجتمع والعينة

5- أدوات الدراسة -المقابلة-

خلاصة

يعتبر هذا الفصل الطريق الذي يمر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني لوصف وتحليل ظاهرة العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي وسنحاول ذكر كل ما تطرقنا وأنجزناه في هذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية

بعد سؤال الانطلاق وقبل الإشكالية، تعد الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى في البحث العلمي وهي أول شيء يقوم به الطالب من خلال احتكاكه بالميدان قصد التعرف والتأكد من عينة البحث والكشف عن مدى صدق وثبات أدوات الدراسة.

حيث تم جمع المعلومات على قدر المستطاع من خلال الملاحظة البسيطة (المباشرة) للعنف اللفظي في الثانوية التي كان مجتمع دراستنا بها، وقد تم التعرف على بعض المفردات "تلاميذ يمارسون العنف اللفظي".

إن استخدامنا للملاحظة البسيطة (المباشرة) في الدراسة الميدانية حتى تتمكن من التقرب من الواقع الاجتماعي للظاهرة المدروسة ومعرفة حقيقتها، وفي نفس الوقت تجعل الطالب أكثر قربا واتصالا بالمبحوث وعند توجهنا للميدان بثانوية محمود الشريف قمنا بملاحظة التلاميذ قصد معرفة هل يمارسون العنف اللفظي أم لا، إذ لاحظنا بعض السلوكيات الغير سوية من ألفاظ مشينة وسيئة فيما بينهم.

2-المنهج المعتمد في الدراسة

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المختارة ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الطالب في الميدان ويفرضه عليه دون غيره في دراسة موضوعه المختار دراسة سوسيولوجية لذلك سوف نستخدم في دراستنا هذا المنهج الكيفي ولكن في إطار منهج أعم منه والمستخدم عادة في البحوث السوسيولوجية وهو المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف والتعمق أكثر ما يمكن حول الموضوع والولوج قدر المستطاع في ذات المبحوث من جهة ومن جهة أخرى الاعتماد على خبرة الباحث، كما يساعد على ملاحظة وتتبع سلوك التلاميذ والظروف المحيطة بالظاهرة وذلك بتحليلها وعرفت بياناتها كيفيا.

3- مجالات الدراسة

3-1- المجال المكاني

تعريف بالمؤسسة ثانوية العقيد محمود الشريف بن علي بالشريعة – ولاية تبسة - ظهرت بتاريخ 2008/09/1، وتحتوي على 21 حجرة دراسية و06 مخابر وقاعة إعلام آلي وقاعة لرياضة وعيادة طبية، كما أنها تحتوي على 568 تلميذا موزعين على جميع الشعب و38 أستاذا.

3-2- المجال البشري

تعد عملية اختيار مجتمع البحث أحد العناصر الجوهرية لما لها من أهمية قصوى وحاسمة في نجاح البحث الاجتماعي وأجريت هذه الدراسة على تلاميذ ثانوية محمود الشريف وقدرت بـ 20 مفردة.

ويتميز أغلب سكان المدينة والذكور خصوصا وكذلك الشباب والمراهقين تحديدا بتكرار واعتياد هذه الممارسات ولذلك اخترنا تلاميذ الثانوية الذين يعتبرون بدورهم نموذجا مناسبا لدراسة هذه الظاهرة.

3-3 -المجال الزماني

زرنا المؤسسة بتاريخ 2022.03.15 للحصول على الموافقة المبدئية للقيام بالدراسة، وبتاريخ 2022.03.16 قمنا بمقابلة التلاميذ وطرحنا عليهم بعض الأسئلة والذين حاولوا بدورهم الإجابة عليها.

4-المجتمع والعينة

مجتمع الدراسة يمثل 20 مفردة من تلاميذ ثانوية محمود الشريف- بالشريعة- والذين يمارسون العنف اللفظي.

اختيرت العينة بطريقة قصديه موزعة على "الطور الأول، والطور الثاني ، والطور الثالث" ،وتتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 19 سنة من بينهم ذكور وإناث ، والذي بدا عليهم ممارسة العنف اللفظي بكثرة من خلال ملاحظتنا لهم أثناء جمع المعلومات ليكونوا المفردات المختارة.

5- أدوات الدراسة

وضعنا أداة مناسبة ومختارة مع المنهج الذي اتبعناه وهي المقابلة.

- **المقابلة**

تعد تفاعل لفظي بين شخصين الباحث والمبحوث حيث يحاول الطالب أن يستثير بعض المعلومات والتعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته ومحاولة معرفة ما يفكر ويشعر به وهذا ما يمنحنا مرونة نستطيع بواسطتها تكييف الأسئلة حسب إجابات المبحوث أو التي قد يوحيها لنا.

إذ أننا اخترنا المقابلة التي يكون فيها التفاعل مستمر بين الطالب والمبحوث في الوصول إلى أسئلة لم تكن مطروحة مسبقا وهذا يعد من ايجابيات البحث الكيفي ومن صعوباته في نفس الوقت، كما مكنتنا من ملاحظة استجابات المبحوث الجسدية أثناء طرح الأسئلة عليه عن طريق انفعالاته وردة فعله في الإجابة عليها والتي يمكننا أن نستعين بها في التحليل.

- حيث قسمنا المقابلة إلى 03 محاور أساسية وهي:

المحور الأول ويتمثل في البيانات الشخصية

وقد تمثل في 03 بنود من 01 إلى 03 تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي.

المحور الثاني ويتمثل في الإحباط وعلاقته بالعنف اللفظي

وتضمن تسعة (09) بنود كلها تتعلق بالإحباط حسب السؤال المصاغ والمطروح في الدراسة من 04 إلى 12.

المحور الثالث ويتمثل في البيئة الاجتماعية وعلاقته بالعنف اللفظي

وتضمن تسعة (09) بنود كلها تتعلق بالبيئة الاجتماعية حسب السؤال المصاغ والمطروح في دراستنا من 13 إلى 21.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل تحديد الإطار المنهجي الذي اعتمدته الطالبتان في دراستهما من خلال الإجراءات المنهجية العلمية المتبعة، بداية من الدراسة الاستطلاعية إلى المنهج المستخدم والمعتمد في الدراسة وتحديد مجالات الدراسة ثم مجتمع وعينة الدراسة ثم تحديد أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة معطيات الدراسة ونتائجها العامة

تمهيد

1- التحليل والمناقشة

1-1- محور الإحباط

1-1-1- التحليل

1-1-2- المناقشة

1-2- محور البيئة

1-2-1- التحليل

1-2-2- المناقشة

2- نتائج الدراسة

2-1- النتائج في ظل النظريات المعتمدة

2-2- النتائج في ظل الدراسات السابقة

3- النتائج العامة للدراسة

خلاصة

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة بيانات محور الإحباط ثم تحليل ومناقشة بيانات محور البيئة الاجتماعية ثم تحليل نتائج الدراسة في ظل النظريات المعتمدة و تحليل نتائج الدراسات السابقة، ثم النتائج العامة للدراسة.

1- التحليل والمناقشة

1-1- محور الإحباط

1-1-1- التحليل

- بند رقم 04

تحت عنوان: كيف يكون شعورك لحظة تعرضك للإهانة من قبل شخص معين؟ و كيف يكون رد فعلك على ذلك؟

أجاب المبحوثين في هذا البند بأنهم يشعرون بالغضب الشديد وأن ردة فعلهم على ذلك كانت بنفس الأسلوب والكلام، ما عدا المبحوث رقم 06 و08 و11 اختاروا التزام الصمت وعدم اللامبالاة.

- بند رقم 05

تحت عنوان: هل تشعر بالقلق أو الغضب أثناء حوارك مع شخص يقوم بشتمك بعبارات سيئة ومخلة بالحياء؟ كيف يكون رد فعلك على ذلك؟

أجاب جميع المبحوثين في هذا البند بأنهم يشعرون بالغضب والتوتر والاحتقار نتيجة تعرضهم لمثل هكذا سلوكيات وأن ردة فعلهم على ذلك هو الرد بنفس الأسلوب والتعبير.

- بند رقم 06

تحت عنوان هل سبق وأن تعرضت لإشاعات مست سمعتك في المدرسة؟ كيف كان شعورك؟ ورد فعلك على ذلك؟

أجاب جميع المبحوثين بلا وبأنهم لم يسبق وأن تعرضوا لمثل هذه الإشاعات في المدرسة.

- بند رقم 07

تحت عنوان: هل سبق وأن تعرضت للعنف اللفظي؟ كيف كان شعورك؟

كيف كان رد فعلك على ذلك؟

أجاب المبحوثين رقم 01، 02، 04، 07 بأنهم تعرضوا للتحرش اللفظي من قبل زملائهم في المدرسة وكانت ردة فعلهم وشعورهم على ذلك هو عدم الاهتمام واللامبالاة أما بقية المبحوثين فكانت إجابتهم بلا نتيجة لعدم تعرضهم لمثل هكذا ألفاظ.

- بند رقم 08

تحت عنوان: هل سبق وأن تعرضت للتهديد؟ كيف كان شعورك؟ وكيف كان رد فعلك؟

أجاب المبحوثين رقم 04، 07، 10 بنعم وبأنهم تعرضوا للتهديد في المدرسة من قبل زملائهم وكان شعورهم نحو ذلك هو الخوف والانزعاج أما ردة فعلهم فكانت التزام الصمت وعدم الرد والمشاركة على ذلك، أما بقية المبحوثين فكانت إجابتهم بلا لعدم تعرضهم لمثل هكذا سلوك.

- بند رقم 09

تحت عنوان: هل سبق وأن تعرضت للشتم من طرف أستاذة؟ كيف كان رد فعلك؟ هل أثر ذلك على نفسيتك؟ هل أثر ذلك على دراستك؟

أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين ما عدا رقم 02، و 04 و07 بأنهم تعرضوا للشتم والإهانة من طرف الأستاذ باستمرار بسبب الغيابات المتكررة وعم انجازهم للدروس واستخدام الشغب في الصف كالتعليق على الأستاذ بعبارات وكلمات ساخرة وأن ردة فعلهم على ذلك كانت الرد بنفس الأسلوب الألفاظ وأنهم يكنون له كل الكره نتيجة الألفاظ التي يستخدمها أثناء حواره معهم وأنه أثر ذلك على نفسيتهم ودراستهم من خلال فهم واستيعاب الدروس ونادرا ما يؤدي ذلك إلى خصم علاماتهم وإعادة السنة لهم.

- بند رقم 10

تحت عنوان: أثناء شجارك مع غيرك هل تلجأ إلى استخدام الكلام السيئ؟ كيف كان شعورك نحو ذلك؟

كانت إجابة المبحوثين رقم 10 و08 و11 و12 و14 و15 و 01 بأنهم يستخدمون الكلام السيئ رغبة في الدفاع عن أنفسهم وغالبا ما يكون سبب الشجار تافه وأن شعورهم نحو ذلك هو الغضب والقلق والانزعاج مما يؤثر على نفسيتهم وسلوكهم، أما بقية المبحوثين فكانت إجابتهم بلا نتيجة لعدم استخدامهم للكلام السيئ.

- بند رقم 11

تحت عنوان: هل سبق وأن تعرضت للسخرية من طرف أحد والديك؟ كيف كان شعورك؟ كيف كان رد فعلك على ذلك؟

كانت إجابة المبحوثين بلا ما عدا رقم 17 ورقم 13 ورقم 16 ورقم 20 بأنهم تعرضوا للإهانة من خلال معاملتهم لهم القاسية وأن شعورهم نحو ذلك كان لكثرة الانزعاج والغضب وأن ردة فعلهم نحو ذلك عدم الاهتمام والخروج من المنزل.

- بند رقم 12

تحت عنوان: كيف تواجه (تواجهين) شخصا قام بالتعدي عليك لفظيا؟

كانت إجابة أغبية المبحوثين بالرد على بنفس الأسلوب لتوقيفهم عند حدودهم ما عدا رقم 02 ورقم 07 ورقم 04 كانت إجابتهم بعدم الاهتمام واللامبالاة لمثل هكذا أشخاص وتركهم وإكمال طريقهم.

1-1-2- المناقشة

يبدو من خلال إجابات المبحوثين أن هناك اتجاها عاما نحو إبعاد التهمة أو الصفات السيئة والمخلة بالحياء عن الذات والصاقها بالآخرين حسب البند رقم 04 و05 و07 و08 و10 و11 و12" كالتزام الصمت واللامبالاة، القلق، الغضب، الانزعاج، التوتر، الاحتقار الإحراج... الخ".

وهذا ما يؤكده ما لاحظناه من المبحوثين بأنهم رفضوا تسجيل الصوتي لإجاباتهم، ما يعبر عن ما يشبه بالخوف من إظهار الحقيقة خصوصا وأنتم أطفالا مراهقين أو في مرحلة الطفولة المتأخرة ينقصهم النضج من ناحية، وينقصهم ما ينقص مجتمعنا ككل من هذه الممارسات العلمية وثقافة البحث العلمي، ويبدو أن هناك خللا في الأداة في بنائها ربما لنقص خبرتنا لممارسة البحث العلمي، حين حاولنا قدر المستطاع أن نربط جسرا بين ممارسة العنف اللفظي ودافعه المتمثل في الإحباط ولكن بسبب قلة نضج المبحوثين لم نتمكن من استدراجهم جيدا إلى ما وراء هذا السلوك والذي طرحناه في الإشكالية أنه قد يكون متمثل في الإحباط.

1-2- محور البيئة الاجتماعية

1-2-1- التحليل

- بند رقم 13

تحت عنوان: هل تمارس العنف اللفظي منذ الصغر؟ باستمرار أو أحيانا؟

كانت إجابة المبحوثين نسبة كبيرة من المبحوثين بنعم وبأنهم يستخدمون العنف اللفظي منذ الصغر باستمرار نتيجة احتكاكهم ومخالطتهم لأفراد يستخدمون هاته الألفاظ خاصة في الأحياء الشعبية التي يقطنون بها، ما عدا رقم 04 و05 و07 و08 فكانت إجابتهم بأنهم لا يكترثون لمثل هكذا ألفاظ.

بند رقم 14

تحت عنوان: كيف هي علاقتك مع زملائك في المدرسة؟

كانت إجابة نسبة كبيرة من المبحوثين في هذا البند أن العلاقة بينهم وبين زملائهم جيدة ولا توجد أي مشاكل، ماعدا إجابة الرقم 10 و12 و06 فكانت إجابتهم بأنها ليست جيدة بسبب كثرة الشجارات التي تحدث بينهم.

بند رقم 15

تحت عنوان: كيف تصف العنف اللفظي في مدرستك؟ ما سبب ذلك؟

كانت إجابة المبحوثين بأنه منتشر بكثرة خاصة في الآونة الأخيرة بسبب مخالطة رفقاء السوء خاصة حول المحيط الخارجي للمدرسة وكثرة الشجارات التي تحدث بين التلاميذ خاصة ودخول فئات معينة للحرم المدرسي ونشر فيها الكلام السيئ والمخجل بين أطرافها.

-بند رقم 16

تحت عنوان: هل يوجد من أحد أصدقائك من يستخدمون الكلام السيئ والبذيء؟ وكيف كان رد فعلك على ذلك؟

كانت إجابة المبحوثين بنعم وأن أصدقائهم يستخدمون الكلام السيئ والبذيء بكثرة وأن ردة فعلهم على ذلك كان الابتعاد عنهم وعدم مشاركتهم في ذلك، ما عدا إجابة المبحوثين رقم 04 و07 فأكدوا أنهم لا يستخدمون الكلام السيئ لأنه سلوك غير أخلاقي ومنافي لعاداتهم وتربيتهم.

بند رقم 17

تحت عنوان: في رأيك كيف أكتسب هذا الكلام؟ وما سبب ذلك؟

كانت إجابة بنسبة كبيرة من المبحوثين خاصة من بينهم فئة الذكور بأنه تم اكتشافه عن طريق رفقاء السوء وكثرة انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت سلاحا ذو حدين وأن سبب ذلك يرجع إلى غياب الرقابة الأسرية للتلاميذ.

بند رقم 18

تحت عنوان: في رأيك هل تعتقد أن استخدام العنف اللفظي مقبول أم مرفوض اجتماعيا؟ كيف ذلك؟

كانت إجابة المبحوثين بأنه مرفوض اجتماعيا لأنه مخالف لمعايير وقيم وعادات المجتمع التي يتماشى معها، في حين كانت إجابة المبحوث رقم 11 و14 و19 أنه مقبول اجتماعيا لأنه أصبح في اعتقادهم ونظرهم جزءا من حياتهم اليومية.

- بند رقم 19

تحت عنوان هل تجد العنف اللفظي منتشرا في أسرتك؟ وما سبب ذلك؟

كانت إجابة جميع المبحوثين بلا وأنه لا يوجد لمثل هكذا ألفاظ في البيت.

- بند رقم 20

تحت عنوان: هل الحي الذي تعيش فيه لد دور في ممارستك لهذه الألفاظ السيئة والمفتقرة للحياء؟ وما سبب ذلك؟

كانت إجابات المبحوثين بأن المحيط الذي يعيشون فيه هو السبب الرئيسي في اكتسابهم لهكذا سلوك نتيجة احتكاكهم ومخالطتهم لأفراد يقطنون في حي شعبي تتخلله مجموعة من الألفاظ السيئة والمخجلة ما عدا نسبة قليلة منهم فكانت إجابتهم أن ذلك بسبب الأحياء الراقية التي يقطنون بها والخالية من مثل هكذا ألفاظ.

- بند رقم 21

تحت عنوان: في رأيك ما هي أفضل الطرق والحلول لمكافحة هذه الظاهرة؟

وكانت إجابة المبحوثين رقم 10 و13 و15 في هذا البند بأن أفضل الطرق والحلول لتجنب هذه الظاهرة ومكافحتها أو التقليل منها عن طريق ممارسة الرياضة واستغلال وقت الفراغ في أشياء مهمة ومفيدة، أما بقية المبحوثين فكانت إجابتهم بلا وبأنه لا يوجد حل لهذه الظاهرة لأنها أصبحت جزءا من المجتمع.

1-2-2- المناقشة

يبدو من خلال إجابات المبحوثين حسب البند رقم13و15و16و20 أن البيئة الاجتماعية تساهم في اكتساب التلاميذ للعنف اللفظي وأنها تؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم مع الأفراد فمثلا استخدام وممارسة العنف اللفظي منذ الصغر، غياب الرقابة الأسرية للتلاميذ، تأثير الرفقة السيئة، كثرة الشجارات والمشاكل بين التلاميذ نتيجة استخدامهم هكذا ألفاظ سيئة ومفتقرة للحياء، وهذا ما يؤكده ما لاحظناه من المبحوثين أثناء إجابتهم على الأسئلة التي طرحناها عليهم وبأنهم لازالوا أطفالا مراهقين ينقصهم النضج من ناحية ومن ناحية أخرى أنها مرحلة حرجة تستدعي الاهتمام والتوعية والرعاية والرقابة الأسرية والمدرسية.

حيث حاولنا قدر المستطاع أن نربط جسرا بين ممارسة العنف اللفظي وسببه المتمثل في البيئة الاجتماعية بسبب قلة نضج المبحوثين ونقص خبرتنا أثناء نزولنا للميدان، وهذا ما طرحناه سابقا في الإشكالية أنه قد يكون متمثل في البيئة اجتماعية.

2- نتائج الدراسة

2-1- النتائج في ظل النظريات المعتمدة

إن النتائج المتحصل عليها من خلال موضوع دراستنا العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي تتقارب وتتشابه نتائجها مع النظريات التي توصلنا إليها سابقا، فالنظرية الإحباط والعدوان لدولا رد تؤيد دراستنا الحالية، وجدنا أن الإحباط يتولد عنه سلوك عدواني يحدث نتيجة الضغوطات المتكررة التي يتعرض لها التلميذ المراهق في المدرسة سواء كانت بينه وبين زملائه أو بينه وبين الأستاذ والإدارة من جهة أو في الأسرة أو الحي الذي يقطن فيه من جهة أخرى، مثل ما شاهدنا سابقا في معظم إجابات المبحوثين نتيجة تعرضهم للإحباط بسبب الغضب والتوتر والقلق والإحراج وبالتالي يتولد لديهم شعور الخيبة والفشل.

وأيضا نظرية المخالطة الفارقة "سذرلاند" التي تؤيد هي أيضا موضوع دراستنا حسب النتائج المتحصل عليها وجدنا أن أغلبية المبحوثين يمارسون العنف اللفظي نتيجة المخالطة المستمرة لرفقائه في المدرسة خاصة الرفقة السيئة التي تعد العامل الأول في انتشار هذه الظاهرة في المجتمع خاصة في الأحياء التي يقطنون بها نتيجة احتكاكهم بأفراد يمارسون هكذا ألفاظ سيئة وبذيئة مما يكتسبونها ويمارسونها على الآخرين بمختلف التعابير والألفاظ.

2-2- نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة

لقد توصلت نتائج هذه الدراسة أن العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي يتم اكتسابه من التلميذ عن طريق المخالطة داخل المدرسة من طرف رفقاء السوء أو في البيئة (المحيط الاجتماعي) التي يعيشون فيها، وبالتالي يؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم تجاه الآخرين. كما أن الإحباط يساهم أيضا في اكتساب التلاميذ لسلوكيات عدوانية نتيجة المكبوتات التي يحملونها والضغوطات التي يتعرضون لها فمقارنة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن العنف اللفظي له تأثير كبير على المبحوثين، مثل ما جاء في دراسة"محمد خريف" تحت عنوان: العنف في الوسط الدراسي (أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاسات البيداغوجية) –قسنطينة- نجد أن هناك تشابه في عدة نقاط بين نتائج دراستنا الحالية ونتائج دراسة محمد خريف من حيث:

-أن العنف اللفظي يعد مظهر من مظاهر الإحباط التي يتعرض لها التلميذ في المدرسة.

-أن العامل النفسي للتلميذ من أهم الأسباب والعوامل انتشار العنف في المدرسة.

-اكتساب التلاميذ للعنف اللفظي عن طريق رفقاء السوء.

وتبدو نتائجها متطابقة مع ما جاء في دراستنا

- دراسة "صباح عجرود" تحت عنوان: " التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات التلاميذ مرحلة الثانوية –قسنطينة- وجدنا أنه يوجد هناك نوعا ما تشابه بين نتائج دراستنا المحلية ونتائج الدراسة السابقة من حيث:

-أن ممارسة العنف اللفظي لدى الذكور أكثر من ممارسة الإناث له.

أما أوجه الاختلاف فنجد

-التوجيه المدرسي الغير مرغوب فيه لدى التلاميذ يؤدي إلى ظهور اتجاهات ايجابية نحو ممارسة العنف.

- دراسة "علي بن عبد الرحمان الشهري" تحت عنوان: "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب -الرياض-" وجدنا أن هناك نوعا ما تشابه بين نتائج دراستنا المحلية ونتائج الدراسة المشابهة من حيث:

-العنف اللفظي يختلف باختلاف المتغيرات الشخصية حسب "البيئة والسن والجنس" لدى التلاميذ.

-العنف اللفظي يعد أكثر أنواع العنف استعمالا من طرف الأستاذ والتلميذ في المدرسة.

3- النتائج العامة للدراسة

- كشفت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي لا يقتصر على فئة الذكور فقط بل يشمل فئة الإناث أيضا ولكن النسبة الأكبر لمستخدمي العنف كانت عند الذكور.
- كشفت نتائج الدراسة أن الضغوطات التي يتعرض لها التلميذ سواء داخل المدرسة أو في الأسرة تحدث بسبب العامل النفسي الذي قد ينعكس بالسلب على نتائجهم الدراسية.
- كشفت نتائج الدراسة أن الإحباط يتولد عنه سلوك عدواني وانفعالي لدى التلميذ سواء على النفس أو ضد الآخرين.

- كشفت نتائج الدراسة أن البيئة الاجتماعية تؤدي بالتلاميذ إلى ممارسة العنف اللفظي نتيجة احتكاكهم ومخالطتهم بأصدقاء يمارسون هذا السلوك.
- الرفقة السيئة لها تأثير كبير في اكتساب وممارسة التلاميذ للعنف اللفظي بمختلف أشكاله.
- كشفت نتائج الدراسة أن العنف يختلف حسب البيئة والسن والجنس لدى التلاميذ(ذكور، إناث).
- كشفت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي لا يقتصر على التلاميذ فقط بل يشمل حتى الأستاذ والإداريين في المدرسة.
- كشفت نتائج الدراسة أن كثرة المشاكل والشجارات بين التلاميذ تؤدي إلى ممارسة العنف اللفظي فيما بينهم خاصة ضد الممتلكات.
- كشفت نتائج الدراسة أن الأحياء الشعبية لها دور كبير في اكتساب التلاميذ لهكذا ألفاظ سيئة ومشينة.
- كشفت نتائج الدراسة أن العنف الذي يتعرض له الأستاذ من طرف التلاميذ يتم بشكل جماعي.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة محور الإحباط ومحور البيئة الاجتماعية ثم تحليل نتائج الدراسة في ظل النظريات المعتمدة والدراسات السابقة وأهم النتائج العامة لهذه الدراسة.

الخاتمة

توصلت الطالبتان من خلال النتائج التي تطرقنا إليها سابقا أن العنف اللفظي ظاهرة مرضية انتشرت وتفاقمت في كل المجتمعات خاصة من بينها المجتمع الجزائري الذي لم يسلم هو أيضا منها بسبب كثرة انتشاره وتداوله بين فئات المجتمع من بينها فئة التلاميذ المراهقين نتيجة مخالطتهم واحتكاكهم برفقاء السوء سواء في المدرسة أو الأحياء الشعبية المتداول فيها هذه الألفاظ بكثرة، والتي بدورها لها آثار سلبية وخيمة تعود بالسلب عليهم خاصة على الجانب النفسي التي يؤثر على تصرفاتهم وسلوكياتهم، كما أن البيئة الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة عليهم باعتبار أن مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ المراهق مرحلة عمرية مهمة وفترة حساسة تستدعي الاهتمام والرقابة والرعاية من طرف الأسرة والمدرسة لذلك وجب العمل على إيجاد حلول له للحد أو التقليل منه إذا أمكن.

ونستطيع صياغة بعض التوصيات وهي وجوب تعيين أخصائيين نفسانيين لمتابعة التلاميذ بين حين وآخر وضرورة توعية الأسرة والمدرسة للتلاميذ حول ظاهرة العنف اللفظي لما يحمله من آثار ومخاطر سلبية تعود على تصرفاتهم، كما يجب تشجيع التلاميذ على الاشتراك في الأنشطة الرياضية وبرامج ثقافية واجتماعية من اجل إشغال أوقات فراغهم واكتسابهم معارف وأفكار جديدة وضرورة تكثيف الدراسات حول ظاهرة العنف اللفظي ومحاولة إيجاد حلول للحد والتقليل منه.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

1. بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي: العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، بسكرة، 2008.
2. حنان عبد الحميد العناني: الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان -الأردن- 1991.
3. خالد أحمد العلمان: المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2006.
4. راوية هلال أحمد الشتى: حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
5. رجاء مكي، سامي عجم: إشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008.
6. سعيد كمال عبد الحميد: الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2009.
7. سليم، مريم: علم نفس النمو، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2002.
8. طارق عبد الرؤوف: أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015.
9. طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
10. عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم: العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، د.ب، 2009.
11. عصام عبد اللطيف: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.
12. مجدي أحمد عبد الله: السلوك الاجتماعي وديناميته ومحاولة تفسيره، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 1996.
13. محمد بن محمود العبد الله: المراهقة والعناية بالمراهقين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014.
14. معاليقي، عبد اللطيف: المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات، ط2، بيروت، 2002.

15. معتز سيد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)، دار غريب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.

16. معن خليل العمر: علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان –الأردن- 2010.

17. منير كرادشة: العنف الأسري (سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة العنيفة)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جامعة أزموك، ط1، الأردن، 2009.

18. نادية شرادي: التكيف المدرسي للطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، عمان.

أطروحات الدكتوراه:

1. زراقة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017.

2. سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي/ 2017م.

3. كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017 .

4. مباركي محمد: التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، أطروحة شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

5. مقدم خديجة: مشروع الحياة عن المراهقين الجانحين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2012.

رسائل الماجستير

1. ساودي شيماء، بن عبد الكريم زهية: سوسيولوجية العنف المدرسي وعلاقته بالمراهقة، مذكرة شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016.

2. سليمة فيلالي: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005.

3. فهد علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض، 2005.

4. القوقي دليلة: مستوى تقدير الذات لدى المراهق (دراسة حالة لمراهقين مكفولين)، مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2016.

5. كروم خميستي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية (دراسة ميدانية بالأغواط)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2005.

6. لقوقي دليلة: مستوى تقدير الذات لدى المراهق (دراسة حالة لمراهقين مكفولين)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

7. محمد حسين أحمد ناصر: العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2017.

8. محمد خريف: العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

المجلات

1. أنس عباس: العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جامعة نابل، المجلد 23، 2015.

2. عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 49، المجلد3، يناير 2020.

3. عبد السلام دعيدش: كشف وتحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة دراسات وأبحاث العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد04، 2018.

4. منيرة سليمان العودة: واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، ج2، 2020.

المواقع الإلكترونية

1. http ://wikipedia.org
2. http :: //stringfixer.com
3. http://elmawdoo3.com
4. http://Unescwa.org
5. http://ar.islamway.net

الملاحق

الملحق رقم 01: دليل مقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي-تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دليل مقابلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

العنف اللفظي لدى المراهقين في الوسط الثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية محمود الشريف بالشريعة-

من إعداد:

- **الوافي فايزة**
- **بوطالب بريزة**

إشراف الأستاذ:

بوزغاية طارق

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- السن: ☐

3-المستوى التّعليمي:

أولى ثانوي ☐

ثانية ثانوي ☐

ثالثة ثانوي ☐

المحور الثّاني: الإحباط

4كيف يكون شعورك لحظة تعرضك للإهانة من قِبَل شخص معين؟كيف يكون رد فعلك على ذلك؟

5- هل تشعر بالقلق أو الغضب أثناء حوارك مع شخص يقوم بشتمك بعبارات سيئة أومُخِلّة بالحياء؟كيف يكون رد فعلك على ذلك؟

6- هل سبق وأن تعّرضت لإشاعات مست صورتك في المدرسة ؟ كيف كان شعورك ؟ وكيف كان رد فعلك ؟

7- هل سبق وأن تعّرضت للتّحرش اللفظي ؟ كيف كان شعورك ؟ وكيف كان رد فعلك ؟

هل سبق وأن تعّرضت للتّهديد ؟ كيف كان شعورك ؟ وكيف كان رد فعلك ؟

8- هل سبق وأن تعّرضت للشّتم من طرف أستاذ ؟ كيف كان رد فعلك ؟ هل أثّر ذلك على نفسيتك ؟ وهل أثر ذلك على دراستك ؟

9- أثناء شجارك مع غيرك هل تلجأ إلى استخدام الكلام السيئ ؟كيف كان شعورك نحو ذلك ؟

10- هل سبق وأن تعرضت للّسخرية من طرف أحد والديك ؟كيف كان شعورك ؟ وكيف كان رد فعلك على ذلك ؟

11- كيف تواجه (تواجهين)شخصا قام بالتّعدي عليك لفظيا ؟

المحور الثّالث: البيئةالاجتماعيّة

12- هل تمارس العنف اللّفظّي منذ الصّغر؟ باستمرار أو أحيانا ؟ ولماذا؟

13- كيف هي علاقتك مع زملائك في المدرسة؟

14- كيف تصف العنف اللّفظّي في مدرستك؟ ما سبب ذلك؟

15- هل يوجد من أصدقائك من يستخدمون الكلام السيء والبذيء؟كيف كان رد فعلك على ذلك ؟

16- في رأيك كيف اُكتُسِب هذا الكلام؟وما سبب ذلك؟

17- في رأيك هل تعتقد أنّ استخدام العنف اللّفظّي مقبول أم مرفوض اجتماعيا ؟كيف ذلك ؟

18- هل تجد العنف اللفظي منتشرا في أسرتك ؟ ما سبب ذلك ؟

19- هل الحي الذي تعيش فيه له دور في ممارستك لهذه الألفاظ السيئة والمفتقرة للحياء ؟ ما سبب ذلك ؟

20 في رأيك ما هي أفضل الطّرق والحلول لم ُ كافحة هذه الظاهرة؟

الملحق رقم 02: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

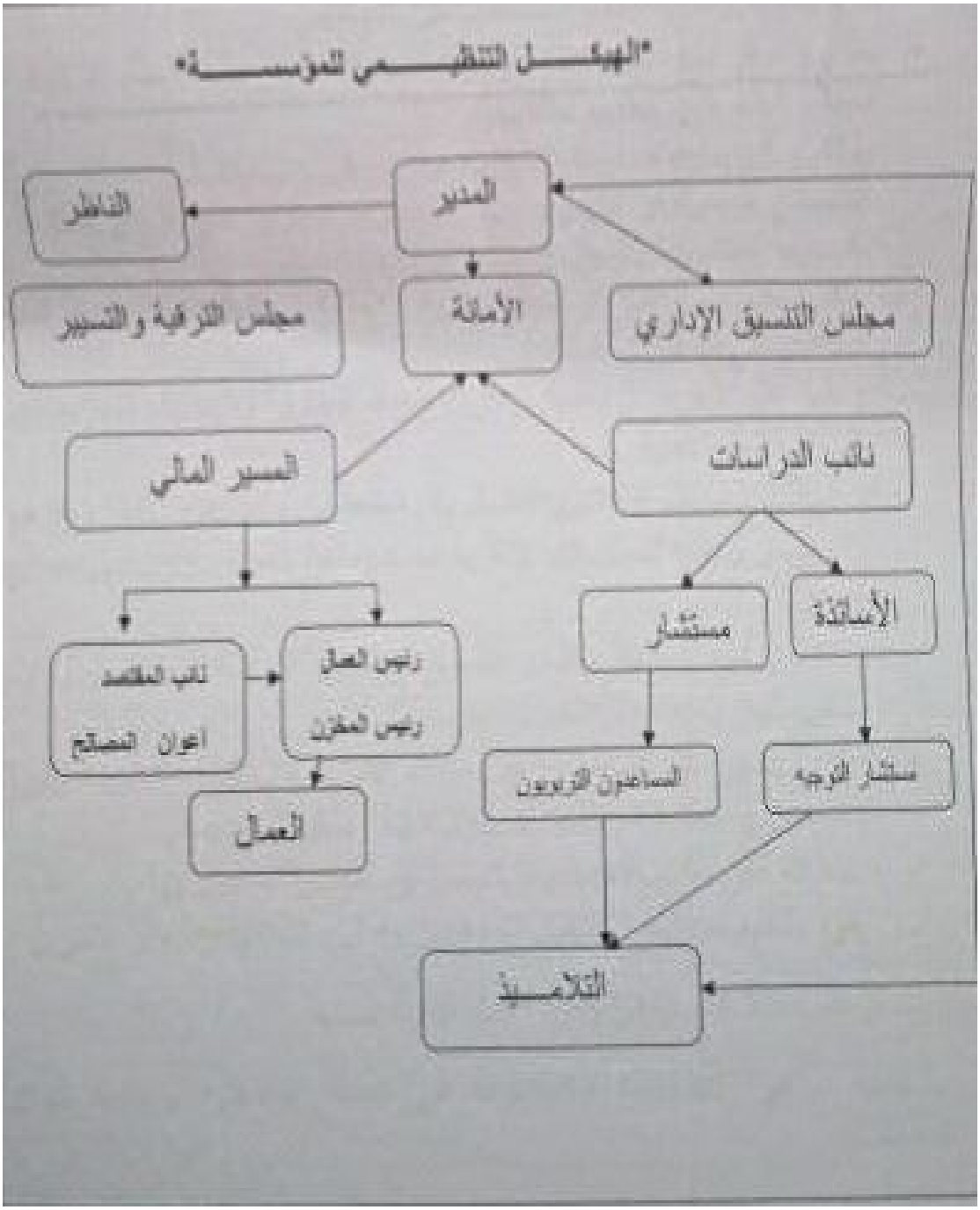

الملحق رقم 03: إذن بالدخول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة العربي التبسي تبســـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : .....34..... /ق ع إ ج /20222

إلى السيد (ة) : ..... مدير مؤسسة .....

إذن بالدخـــــول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم : ...

الطالب : ...

الطالب : ...

التخصص : ...

موضوع البحث : ...

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : ...2022/03/15...

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

الملخص

انطلقت الدراسة الحالية من التساؤل الرئيسي الذي مفاده: هل البيئة الاجتماعية والإحباط يؤديان بالمراهقين إلى سلوك العنف اللفظي في الوسط المدرسي (الثانوي)؟ وللإجابة عليه وضعت الطالبتان تساؤلان فرعيين

- التساؤل الأول هل الشعور بالإحباط لدى المراهق في المدرسة يؤدي إلى ممارسة العنف اللفظي؟
- التساؤل الثاني هل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق تدفعه إلى ممارسة العنف اللفظي؟

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال اعتمادنا على المنهج الكيفي في اختيار ميدان الدراسة، واستخدام المقابلة كأداة للدراسة في عرض وتحليل معطياتها، وقد استخدمت هذه الدراسة العينة القصدية التي قدرت بـ20 تلميذ مستخرجة من مجتمع مفترض من ثانوية محمود الشريف بالشريعة، وقد استخلصنا من هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الإحباط يؤثر على سلوك التلاميذ ويؤدي إلى ممارسة العنف اللفظي.
- البيئة الاجتماعية تساهم في اكتساب التلاميذ لمثل هكذا ألفاظ سيئة.
- الرفقة السيئة تؤثر على التلاميذ وهي عامل من عوامل اكتساب العنف اللفظي.
- ممارسة العنف اللفظي منذ الصغر لدى التلاميذ خاصة لدى الذكور

الكلمات المفتاحية العنف الفظي، الإحباط، البيئة الاجتماعية، المراهقة.

Summary :

The current study started with the main question: Does the social environment and frustration lead adolescents to verbal violence in the (secondary) school environment? To answer it, the two students put two sub-questions.

•The first question is does the frustration of a teenager in school lead to verbal violence?

The second question is, does the social environment in which a teenager lives lead him to engage in verbal violence?

In this study we used the descriptive method by relying on the qualitative approach in choosing the field of study, and using the interview as a tool to study in the presentation and analysis of its data, and this study used the intended sample, which was estimated at 20 students extracted from a supposed society from Mahmoud Al-Sharif High School in Sharia, and we drew from this study a set of results, the most important of which is

Frustration affects pupils' behaviour and leads to verbal violence.

The social environment contributes to the acquisition of such bad words by pupils.

.Poor companionship affects pupils and is a factor in the acquisition of verbal violence

Verbal violence from a young age in pupils, especially among males

Key words Rude violence, frustration, social environment, adolescence.